مشاهد الثيران والأبقار المشاركة في الموكب الجنائزي من الدولة القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة

Scenes of Oxen and Cows Participating in the Funeral Procession from the Old Kingdom to the End of the New Kingdom

محمد البيومي محمد البيومي

أستاذ الآثار المصرية القديمة المساعد بقسم الآثار – كلية الآداب – جامعة طنطا

Mohamed Elbayoumi Mohamed

Assistant professor of Egyptology department of Archaeology-Faculty of Arts-Tanta University.

mohmed.sch@gmail.com

الملخص:

شاركت الماشية في الموكب الجنائزي سواء كانت ثيران أو بقرات، حيث أدت دوراً محورياً في الموكب، من خلال تحملها العبء الأكبر في سحب تابوت المتوفى من ضفة النهر المنخفضة نحو الجبانة والصعود به إلى المقبرة عبر طريق منحدر، بالتالي ساهمت بقوتها البدنية في تسهيل نقل المتوفى إلى مثواه الأخير. لم تكن مشاركة تلك الماشية في هذا الحدث بسبب القوة البدنية فحسب بل أيضاً للرمزية الدينية، فقد وصفت بأنها الشابة السليمة التي لا عيب فيها، كما ارتبطت باللون الأحمر سواء وصفت به صراحة أو صورت به. ظهرت البقرة الحمراء إلى جانب البقرة السوداء يشاركن في موكب المتوفي، ويصاحبهن نصوص موجهة إليهم وأخرى معبرة عن حالة حزن وبكاء البقرات لفراق المتوفى، كما ساهمت بقرات الموكب من خلال طقسة نثر اللبن في تيسير مهمة نقل المتوفى، وفي تطهير الطريق المؤدي للمقبرة. تحملت ماشية الموكب عبء أخر أكثر أهمية إلى جانب سحب الموكب. هكذا يتناول البحث تلك المرحلة الحاسمة والدقيقة من مراحل الموكب الجنائزي والتي أدت فيها ماشية الموكب أدواراً هامة وحاسمة في نقل وإحياء المتوفى من خلال مشاهد أغلبها مصور على جدران مقابر الأشراف من الدولة القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة.

الكلمات الدالة: ماشية؛ موكب جنائزي؛ ثيران؛ بقرات؛ أحمر.

Abstract:

Cattle that participated in the funeral procession, whether bulls or cows, played an important role in the procession by bearing the greatest burden in pulling the deceased's coffin from the lowest river bank towards the necropolis and ascending it to the tomb through a steep road, thus they had contributed by their physical strength to facilitate the transport of the deceased to his lasting place. The participation of cattle in this event was due to physical strength, and religious symbolism, the procession's cattle were described as healthy, strong and young. In addition cattle had associated with the red color, whether explicitly described or depicted. The red cow appeared next to the black cow in the procession of the deceased, accompanied by texts addressed to them, and other texts were expressing a state of sadness and crying for the deceased. The procession's cows contributed; through the ritual of milk scattering to facilitate the mission of transporting the deceased and purifying the road to the tomb. The procession's cattle had another important role besides the dragging of the procession. Thus, the research studies the critical stage of the funeral procession, in which the procession's cattle played important and decisive roles in transporting and resurrection of the deceased, through scenes, most of which are depicted on the walls of the noble tombs from the Old Kingdom until the end of the New Kingdom.

***Keywords*:** Cattle, Funeral procession, oxen, cows, red.

المقدمة:

يمر الموكب الجنائزي بثلاث مراحل: تبدأ رحلته من المنزل إلى النهر، ثم عبور النهر، ثم تنتهي رحلة الموكب بالمسير من النهر إلى القبر[١]، حيث إنه بمجرد أن ترسو المراكب على البر الغربي للنهر، فإنه يوضع تابوت المتوفى على زحافة تجرها الماشية، وتعد هذه المرحلة جزءاً مهمًّا من الموكب الجنائزي وقد صُور في العديد من المقابر، خاصة مقابر الدولة الحديثة[٢].

أطلق المصريون على الثور البري المتواجد في منطقة مستنقعات الدلتا والتلال المتاخمة للوادي اسم *ng*، حيث صور ببدن نحيف وقرون واسعة طويلة تماثل قرون ثيران *iwꜣ*، وكان يتم اقتناص الثور *ng* بالحبال، وبمجرد ترويضه يُسمح له بالرعي بحرية حيث يقاد للخدمة بواسطة عصي أو حبال، ويعد هذا النوع من الثيران حيوان جر بامتياز، حيث استخدم في جر المحراث والكتل الحجرية والتوابيت في المواكب الجنائزية، أما الثور *iwꜣ* فتميز بأنه سمين له بطن متدلية، وساقيه أقصر من سيقان *ng*، وتشير النصوص إلى أن أصله من الجنوب وكان يسمن بطريقة منظمة لغرض الذبح ،وكان هذا النوع مفضل في التضحية حيث يقدم كقربان، وللثورين *ng* و*iwꜣ* إناث استخدموا في الحلب كما استخدموا كحيوانات للتضحية تذبح وتقدم لحومها في شعائر الخدمة الجنائزية[٣].

تنوعت المفردات المرتبطة بثيران وبقرات الموكب الجنائزي، وكان أكثرها شيوعاً وارتباطاً بالصفات البدنية *ng* و*iwꜣ*، كما استخدمت بعض المفردات لتحديد الجنس مثل *kꜣ* للثور و*ỉḥt* للبقرة، واستخدمت كلمة *mrt* بمعنى "بقرة سوداء"، كذلك وردت كلمة *nfrt* "جميلة" للدلالة على مظهر البقرة [٤].

يغلب على الثيران المشاركة في الموكب الجنائزي اللون الأحمر، وأحياناً تشارك في الموكب بقرات حمراء وأخرى سوداء، ولم تشارك تلك البقرات فقط في سحب تابوت المتوفي، ولكن أيضاً من خلال لبنها، ومشاعر الحزن والنواح والبكاء تلك المشاعر التي نقلتها النصوص المصاحبة لمشاهد تلك البقرات؛ لذا ربط البعض بينها وبين النادبتين إيزة ونبت–حت[٥].

---

[1] WILSON, J. A.: «Funeral Services of the Egyptian Old kingdom», *JNES* 3, 1944, 203, 205, 210; نور الدين، عبد الحليم، *الديانة المصرية القديمة*، (الكهنوت والطقوس الدينية)، جـ. ٢، القاهرة، ٢٠٠٩م، ٣٨٥–٣٩١.

[2] GOMEZ, G. M.: «*La* Procesión Funeraria de la Tumba de Hery *(*TT 12*)* en Dra Abu el-Naga», *BAEDE* 15, 2005, 44.

[3] SMITH, H. S.: "Animal Domestication and Animal Cult in Dynastic Egypt", In The Domestication and Exploitation of Plants and Animals, 307-314, New York, 2017, 308; STÖRK, L.: "Rind", in *LÄ*, V, 258.

[4] STÖRK, Rind, *LÄ*, V, 258.

[5] LEITZ, C., *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, VII, Belgium, 2002, 574; GUILHOU, N.: «La Mutilation Rituelle de Veau dans le Scènes de Funérailles au Nouvel Empire», *BIFAO* 93, 1993, 294.

وسوف يتناول البحث مشاهد الثيران المشاركة في الموكب الجنائزي والتي وصفت بـ *dšr* الحمراء، أو صورت بلون أحمر، أو وصفت بأنها *wꜣḏ* "سليمة وشابة" وكذلك البقرات التي حملت نفس اللون والصفات إلى جانب البقرات السوداء، ويوضح البحث الجوانب المتعددة لمشاركة تلك الماشية في الموكب الجنائزي.

يعرض البحث مدي تأثير التباين المادي والاجتماعي بين الأفراد على مشاهد ثيران وأبقار الموكب الجنائزي، من حيث عدد الماشية المشاركة في سحب التابوت، ويوضح البحث كيف أن التباين في الشخصيات وطبيعتها أدى دوراً مهماً في اختيار وتحديد نوع الماشية المشاركة في سحب التابوت، كما يشير البحث إلى شخصيات وثيقة الصلة بثيران وأبقار الموكب الجنائزي.

١. مشاهد مشاركة الثيران في الموكب الجنائزي

١,١. مقبرة حتب– حر –آخت[٦]:

يوجد بالممر الأول (A) الجدار الشمالي (e) الصف الثالث (شكل ١) منظر يمثل مقصورة مفتوحة بداخلها تمثال، يقف فوق زحافة يجرها ثيران حمراء، وأمام التمثال رجل يقدم البخور، خلفه الكاهن المرتل *ḥry-ḥb*، ويتقدم الثيران ثلاث راقصات، وخلفهم سيدة تصفق تعلوها كلمة *ḥꜣ(y)t* "حداد ونواح"،(شكل ٢) وجود الراقصات والنادبة جعل المنظر يمثل مرحلة من مراحل الشعائر الجنائزية وجعل من التمثال بديلاً لنقل التابوت في مناظر المواكب الجنائزية[٧].

[٦] تضم نقوش المقبرة خرطوش الملك نفراير–كا–رع وبالتالي ترجع لعصر الأسرة الخامسة، تم اكتشاف مقصورة المقبرة في سقارة وهي الآن محفوظة بمتحف Leiden. وكان حتب–حر–آخت موظف ذو مكانة مرموقة في العاصمة منف، أقام مقبرته في سقارة بالقرب من العاصمة، نال حتب–حر–آخت ألقاب أهمها: *sꜣb , smsw hꜣyt, ḫm-nṯr Mꜣᶜt* " القاضي، كبير قاعة القضاء، كاهن ماعت"، ويلاحظ أن ألقابه القضائية ذات علاقة قوية بلقبه الكهنوتي، مما يرجح أنه شغل منصب الكاهن الأكبر للمعبودة ماعت.

MOHR, H. T., *The Mastaba of Hetep-her-akhti*, Leiden, 1943 ,3, 27; MASPERO, G., *Les Mastabas de L'Ancien Empire*, Paris, 1889, 340, 347.

[7] MOHR, *The Mastaba of Hetep-her-akhti*, 37-39; EATON-KRAUSS, M., *The Representations of Statuary in Private Tombs of the Old kingdom*, Wiesbaden, 1984, 65, FIG.78; WILSON, Funeral Services, 211; FORSHAW, R., *The Role of the Lector (ḫry-ḥbt) in Ancient Egyptian Society*, Manchester, 2013, 243.

محمد البيومي محمد البيومي | DOI 10.21608/JGUAA.2021.56173.1147

النص فوق التمثال يضم ألقاب المتوفى واسمه:

sꜣb smsw hꜣyt Ḥtp-ḥr-ꜣḫt

" القاضي، كبير قاعة القضاء[٨]، حتب–حر–آخت".

يعلو الثورين العبارة التالية:

šms ỉn ng dšr

" مصحوباً بالثور الأحمر"[٩].

يلاحظ أن المنظر يصور ثورين عبر عنهما النص بصيغة المفرد، إذ ربما أراد الفنان التعبير عن وحدة الاتجاه والهدف والقوة والمصير باستخدام صيغة المفرد[١٠].

ظهر أيضاً على الجدار الشمالي أعلى مدخل مقبرة إيدو رقم G7102 بجبانة الجيزة منظر يمثل موكباً جنائزيًّا، حيث وضع التابوت فوق زحافة يجرها رجال وزوج من الثيران طويلة القرون، كما تكرر المنظر في مقبرة بتاح –حتب الثاني في سقارة[١١].

٢,١. مقبرة إنتف–إقر:

صور نقل التابوت في مقبرة *ỉntf-ỉkr* رقم ٦٠ بجبانة شيخ عبد القرنة على الجدار الجنوبي للممر (شكل ٣)، وقد شغل إنتف–إقر منصب الوزير والقاضي في عهد سنوسرت الأول، ويمثل المنظر تابوت بشري وضع فوق زحافة يحيط به كل من إيزة ونبت–حت والكاهن المرتل، والمحنط، وحامل الختم المقدس،

---

[٨] ***smsw hꜣyt*** لقب قضائي يعني "كبير قاعة القضاء"، غالباً ما يرتبط بلقب *sꜣb* "القاضي"، وأحياناً يأتي بدونه، وتعددت مخصصات كلمة *hꜣyt* حيث كتبت بمخصص ، كما وردت بمخصص ، ويمثل عصا قصيرة تلك العصا تظهر في كلمة *mꜣꜥt* "العدالة"، وكلمة *mꜣꜥwt* "عصا" مما يضع اللقب في إطار القضاء.

FISCHER, H. G., *Egyptian Studies III, Varia Nova*, New York, 1996, 227-230; JONES, D., *An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets, and Phrases of the Old kingdom*, I, Oxford, 2000, 902,903; *Wb*. II, 476, 8-11.

[9] MOHR, *The Mastaba of Hetep-her-akhti*, 38; WILSON, Funeral Services, 211; MASPERO, *Les Mastabas*, 343.

[١٠] أنظر (شكل ٣٠) ذبح الثيران الحمراء– مقبرة مونتو–حر–خبش.إف – جبانة ذراع أبو النجا وكذلك انظر النتائج.

[11] HASSAN, S., *Excavations at Giza 1932-1933*, IV, Cairo, 1943, 75; SIMPSON, W. K., *The Mastabas of Qar and Idu G7101 and 7102*, Boston, 1976, 21, 22, PL. XVIII, FIG.35; SETTGAST, J., *Untersuchungen zu den Altägyptischen Bestattungsdarstellungen*, New York, 1963, PL.I.

وكاهن الكا، وكاهن سم، وأربعة رجال يمثلون المدن المقدسة[١٢] ويتقدم الموكب ثوران، (شكل ٤أ، ب) ويعلو الموكب نص ينتهي عند الكاهن المرتل الواقف بجوار التابوت، حيث يشير بيده ليتقدم الموكب ويعلو يده عبارة *ḏd mdw šmsw wḏ3* " ترتيل الموكب الجنائزي"[١٣].

يعلو ثيران الموكب:

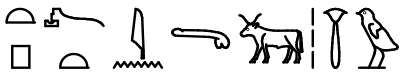

(*ms*)*tpt*[14] *ỉn kɜw wɜḏw*

"(سحب) زحافة التابوت بواسطة ثيران شابة "[١٥].

وردت هذه العبارة بشكل كامل في مقبرة إنني[١٦] رقم ٨١ بجبانة شيخ عبد القرنة في منظر لسحب التابوت بالثيران:

sṯ3 ḥr mstpt ỉn kɜw wɜḏw

"سحب زحافة التابوت بواسطة ثيران شابة"[١٧].

---

[١٢] عرف هؤلاء الرجال باسم *smrw psḏ* " الأصدقاء التسعة" و هم يمثلون الأتباع ويرمزون إلى المدن المقدسة مثل بوتو وأبو صير – بنا وأبيدوس وربما أون أو خمنو (الأشمونين)، وكان أول ظهور لهم في مقبرة *Dˁw* في جبانة دير الجبراوي من الأسرة السادسة، ثم ظهروا في مقبرة إنتف – إقر من الدولة الوسطى واستمر ظهورهم في مناظر الموكب الجنائزي خلال الدولة الحديثة، وأحياناً يظهرون مجتمعين أو يمثلون بأي عدد منهم، وشمل دورهم صناعة التابوت ووضعه على الزحافة وسحبها وإنشاد الابتهالات، كما كان لهم دور في طقسة فتح الفم.=

=*Wb*. IV, 139, 4; DAVIES, N. G., *The Rock Tombs of Deir El Gabrawi*, II, London, 1902, PL.VII; EL-SHAHAWY, A., *The Funerary Art of Ancient Egypt, a Bridge to the Realm of the Hereafter*, Cairo, 2006, 41; DAVIES, N. G., *The Tomb of Antefoker Vizer of Sesostris I and of his Wife Senet* №.60, London, 1920, 21, PL.XXI; TEETER, E., *Religion and Ritual in Ancient Egypt*, New York, 2011, 138.

[13] DAVIES, *The Tomb of Antefoker*, 12 note 3, 21, PLS.XXII, XXIII; STEVENS, J., *Le Tekenou et son Implication dans les Rites Funéraires de l'Égypte Ancienne*, Louvain, 2020, 20; *PM*.I,121.

[١٤] *mstpt* " زحافة التابوت" ، و *sṯ3 ḥr mstpt* " سحب زحافة التابوت".

Wb. II, 152, 9.

[15] LÜDDECKENS, E.: «Untersuchungen über Religiösen Gehalt, Sprache und form der Ägyptischen Totenklagen», *MDAIAK* 11, 1943, 29.

[١٦] حمل "إنني" لقب *ḥ3ty-ˁ ỉmy-r šnwty n ỉmn* " العمدة، مشرف شونتي أمون"، من عهد أمنحتب الأول إلى تحتمس الثالث، وكان من عائلة مرموقة حيث حمل أبيه لقب *s3b*" قاضي"، وحملت أمه لقب *ḫkrt nsw* " مزينة الملك".

DZIOBEK, E., *Das Grab des Ineni Theben Nr.81*, Mainz, 1992, 41, 55, 66, 141.

[17] DZIOBEK, *Das Grab des Ineni*, 78, TAF.27; LÜDDECKENS, Untersuchungen über Religiösen Gehalt, 29.

محمد البيومي محمد البيومي | DOI 10.21608/JGUAA.2021.56173.1147

جدير بالذكر أن اختيار ثيران شابة قوية وفتية تتناسب وتلك المهمة الشاقة المكلفة بها أثناء المشاركة في الموكب الجنائزي أمر مهم، يدل على ذلك منظر مصور بداخل تابوت *ḥḳ3t*[١٨]، (شكل ٥)، حيث يوجد منظر نادراً ما يصور على توابيت الدولة الوسطى، يمثل موكباً جنائزياً مكون من ثمانية رجال وثورين يسحبون زحافة تحمل تابوت إلى المقبرة، وأمام الزحافة مباشرة يوجد رجل يشير بيده ليوجه حركة الموكب بما يماثل مشهد الكاهن المرتل في موكب تابوت إنتف–إقر[١٩].

يعلو الموكب نص مكتوب بالخط الهيراطيقي يشير إلى سحب التابوت بواسطة رجال الفنتين والنبلاء والعامة وثورين عبر عنهما النص بـ *ngwy wꜣḏ(wy)* " ثوران شابان "[٢٠].

٣,١.مقبرة با –حري[٢١]:

ظهر في الصف العلوي للجدار الغربي بصالة المقبرة (شكل ٦) منظر زحافة يسحبها ثيران ورجال في سياق موكب جنائزي، وقد ثبت حبل الزحافة في قرون الثيران، التي يحثها قائدها على مواصلة المسير من

---

[١٨] عثر على تابوت *ḥḳ3t* في المقبرة رقم ٢٠ الواقعة بمنحدرات الجانب الشمالي الشرقي لجبل قبة الهواء بأسوان، ومحفوظ بالمتحف المصري برقم JE 36418، ومن المرجح أن هذا التابوت يرجع لعهد الملك أمنمحات الأول. ما يلفت الانتباه إلى أن تابوت "حقات" لا يحمل أية ألقاب إدارية أو دينية لصاحبه وكذلك لم يرد له القاب على لوحته الجنائزية التي عثر عليها بنفس= =المقبرة، وبناء على ذلك فإنه لم يشغل أية وظيفة في الإدارة المركزية أو المحلية أو في المعبد، وهذا يتناقض مع تابوته المزخرف عالي الجودة؛ لذا من المرجح أنه كان صاحب مكانة رفيعة بلغها بثرائه الكبير.

WILLEMS, H., *The Coffin of Heqata (Cairo JdE 36418)*, Louvain, 1996, 15, 22; JIMÉNEZ-SERRANO, A & MORALES, A. J.: *Middle Kingdom Palace Culture and its Echoes in the Provinces Regional Perspectives and Realities*, Leiden, 2021, 223.

[19] WILLEMS, *The Coffin of Heqata*, 233, 235; GÓMEZ, La Procesión Funeraria, 46.

[20] WILLEMS, *The Coffin of Heqata*, 235, note 1267.

[٢١] مقبرة "با–حري" رقم (٣) في جبانة الكاب، التي توجد جنوب طيبة بنحو خمسين كيلو متر، وهي إحدى ضواحي العاصمة نخن عاصمة الإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا، وكان با–حري عمدة مدينتي نخب وأيونيت خلال الأسرة الثامنة عشرة في عهد الملك تحتمس الثالث. ينتمي "باحري" إلى عائلة شهيرة وثرية حيث كان جده القائد الشهير أحمس ابن أبانا الذي حارب في عهد تحتمس الأول، ومن الملاحظ أن "باحري" لم يحمل ألقاباً تدل على أنه من رجال القضاء أو البلاط الملكي، لكنه كان من الأثرياء وكانت له أعماله المالية الخاصة، بجانب بعض المهام المكلف بها من قبل الملك، حيث نالوا ألقاباً بسيطة مثل العمدة والنبيل، كما نال لقب الكاتب محصي الحبوب، والمشرف على أراضي الحبوب في الجنوب، وحمل لقب كهنوتي حيث كان كبير كهنة المعبودة نخبت.

TYLOR, J. & GRIFFITH, F.: *The Tomb of Paheri at el Kab*, London, 1894, 5-7; *PM.* V, 177; STEVENS, *Le Tekenou et son Implication*, 38;

جيمز، ت. ج.، *الحياة أيام الفراعنة، (مشاهد من الحياة اليومية في مصر القديمة)*، ترجمة، أحمد زهير أمين، القاهرة،١٩٩٧، ٨٦.

خلال الإشارة بإحدى يديه ومن خلال سوط بيده الأخرى، ويساعد الثيران في سحب الحبل أربعة رجال، ويتقدمهم ثلاثة منشدين رافعين أيديهم(شكل ٧ أ،ب)،كما يوجد بين رجال سحب الحبل رجل يحرق البخور، وتحمل الزحافة تابوت يعلوه سرير مزخرف وفوقه تستقر المومياء، ويلاحظ أمام التابوت مباشرة سيدة تحمل لقب *ḏrt-šrt* " النادبة الصغيرة" وتجسد المعبودة نبت–حت، بينما يلي التابوت مباشرة سيدة أخرى تحمل لقب *ḏrt-ꜥ3t* "النادبة الكبيرة" وتمثل المعبودة إيزة[٢٢].

يعلو الموكب النص التالي:

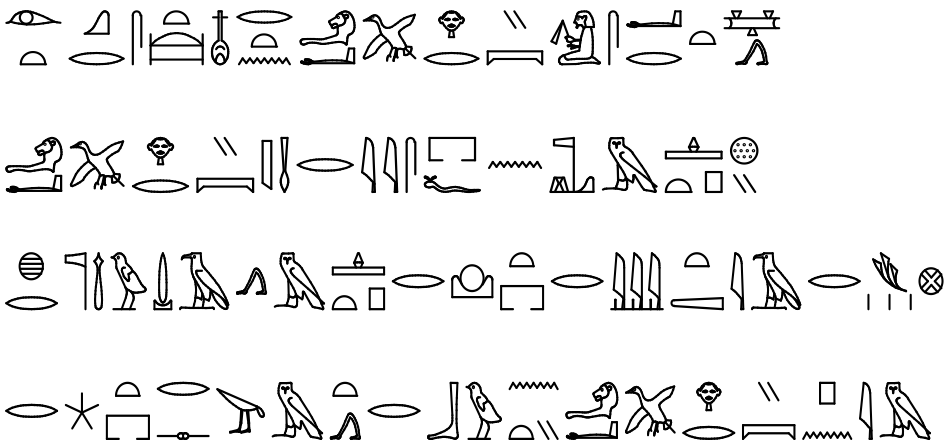

ỉrt ḳrst nfrt n ḥ3ty-ꜥ P3-ḥry sꜥrt ḥ3ty-ꜥ P3-ḥry mꜣꜥ-ḫrw r ỉs.f n ḫrt-nṯr m ḥtp sp-sn ḫr nṯr ꜥ3 wḏ3 m ḥtp r ꜣḫt r sḫt ỉ3rw r dwꜣt r sšmt r bw nṯy ḥ3ty-ꜥ P3-ḥry pn ỉm

"عمل دفنة طيبة للعمدة با–حري، حيث صعود العمدة با–حري صادق الصوت إلى مقبرته[٢٣] في الجبانة بسلام بسلام لدي المعبود العظيم، حيث التقدم بسلام نحو الأفق ونحو حقول الغاب ونحو العالم السفلي لإرشاد هذا العمدة با–حري إلى(أي) مكان هناك "[٢٤].

يلاحظ أن كلمة 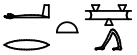 *sꜥrt* لا تعني مجر النقل من مكان لآخر[٢٥]، بل تعني الصعود[٢٦] من مكان منخفض لآخر مرتفع، يتبين ذلك من بداية قصة سنوهي 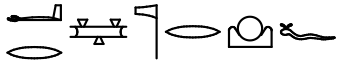 *ꜥr nṯr r ꜣḫt.f* "صعود المعبود إلى أفقه"[٢٧]، وكلمة *ꜣḫt* تعني أيضاً المقبرة[٢٨]، ولقد أضاف الكاتب في مقبرة با–حري حرف *s*

[22] TYLOR, J. & GRIFFITH, F., *The Tomb of Paheri*, 19.

[٢٣] وردت كلمة *ỉs* في النص بمضاعفة حرف *ỉ* ،يبدو أن هناك خطأ من الكاتب حيث خلط بين حرف *ỉ* وبين لفافة البردي

Wb. I, 126, 18.

[24] TYLOR, J. & GRIFFITH, F., *The Tomb of Paheri*, 20, PL.V.

[25] TYLOR, J. & GRIFFITH, F., *The Tomb of Paheri*, 20.

[26] FAULKNER, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1991, 45.

[27] LÜDDECKENS, Untersuchungen über Religiösen Gehalt, 57; SETHE, K., *Agyptische Lesestucke Texte der Mittleren Rreiches*, Leiptzig, 1959, 3; LICHTHEIM, M., *Ancient Egyptian Literature*, I, London, 1973, 223.

[28] FAULKNER, *A Concise Dictionary*, 5.

لكلمة *r* ꜥ للدلالة على مشقة الصعود واجتياز الطريق المرتفع من النهر إلى المقبرة، مما يفسر ضرورة تواجد الثيران والقائد الذي يحث الثيران بسوطه على التقدم والرجال الذين يعاونون الثيران في سحب الحبال.

٤,١. مقبرة مونتو –حر–خبش.إف:

يوجد منظر مهم يعكس مشاركة الثيران في الموكب الجنائزي على الجدار الجنوبي للحجرة الداخلية بالمقبرة TT20 بجبانة ذراع أبو النجا(شكل ٨)، والتي تخص مونتو–حر–خبش.إف حامل المروحة[٢٩] من عهد الملك تحتمس الثالث، يصور أول مشاهد الموكب الجنائزي ثلاثة من أقارب المتوفى ربما أبناؤه يتبعهم الكاهن *sꜣw-srḳt* " ساحر سرقت" والكاهن *sꜣw* "الساحر"[٣٠] ثم الكاهن المحنط يسحبون زحافة يعلوها التكنو[٣١] بشكل رجل ساجد بدون غطاء أو كفن(شكل ٩)، وخلف التكنو أربعة رجال يسحبون ناووس يتبعهم الكاهن المرتل، يعلو فريق سحب الناووس كلمة *mrḥt* "زيوت"، وفوق إفريز الناووس صيغة القربان التالية :

[٢٩] يعد لقب *ṯꜣy-ḫw* من أهم ألقاب "مونتو–حر–خبش.إف"، ارتبط حامل هذا اللقب بمعبد أمون وكذلك بالملك : *ṯꜣy-ḫw n pr ỉmn* "حامل المروحة في بيت أمون"، *ṯꜣy-ḫw n nb tꜣwy* " حامل مروحة سيد الأرضين"، *ṯꜣy-ḫw ḥr wnm n nsw* "حامل المروحة على يمين الملك"، ومما يعكس أهمية حامل هذا اللقب أن كثيراً ممن حملوه بلغوا مناصب رفيعة في الدولة وعلى رأسهم وزراء. بالإضافة إلى ذلك حمل "مونتو–حر–خبش.إف" لقب حامل الختم الملكي وكذلك المشرف على الكهنة.

MASPERO, G.: «Le Tombeau de Montouhikhopshouf», *MMAF* 5, 1894, 436; AL-AYEDI, A. R., *Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom*, Ismailia, 2006, 649-654.

[٣٠] حمل كهنة سرقت ألقاب: *sꜣw-srḳt* و *sꜣw* وكذلك *ḫrp-srḳt* " مدير سرقت"، وكان لهم دور كبير في الحماية والعلاج من لدغات الثعابين والعقارب التي تكثر في المناطق الصحراوية وتهدد حياة العاملين بالمناجم والمحاجر، وبالتالي وردت ألقابهم ضمن أفراد البعثات في سيناء ووادي الحمامات، كما أدوا نفس الدور في الجبانة حيث تتم شعائر الدفن.

FORSHAW, *The Role of the Lector (ḫry-ḥbt)*, 291, 314, 319; HELCK, W., *Untersuchungen zu den Beamtentiteln des Agyptischen Alten Reiches*, New York, 1954, 67; ALTENMULLER, H.: «Bestattungsritual», *LÄ*, 1, 758; JONES, *An Index of Ancient Egyptian Titles, 802.*

[٣١] التكنو عبارة عن وعاء من الجلد يظهر أحياناً بلا معالم محددة وأحياناً يضاف له رأس بشرية، ومن المعتقد أنه يحتوي المواد المتخلفة عن عملية التحنيط والمختلطة بأنسجة أعضاء الجسد المحنط، والتي يصعب وضعها في الأواني الكانوبية أو دفنها مع جسد المتوفى لافتقادها للطهارة الطقسية، وبالتالي وجب عزلها عن الجسد ووضعها في وعاء التكنو، الذي يتشابه اسمه مع اسم عدو المتوفى "حارس مدخل الصحراء" ويعرف باسم *nw-tknw*، حيث يوصف بأنه يمثل الموت؛ لذا ينبغي عدم تسليم المتوفى إليه. ويرى البعض أيضاً أن التكنو يمثل موروثاً من عادات عصور ما قبل التاريخ حين كان جسد المتوفى يدفن في كفن من جلود الحيوانات.

TEETER, *Religion and Ritual*, 138; ASSMANN, J., *Death and Salvation in Ancient Egypt*, USA, 2005, 308, note 21, 22; ZANDEE, J., "Death as an Enemy", *inStudies in the History of Religions*, Leiden, 1960, 207.

ḥtp-dỉ-nsw Wsỉr nb ɜbḏw n ḥɜty-ˁ Mntw-ḥr-ḫpš.f mɜˁ-ḫrw

" قربان ملكي (لـ) أوزير سيد أبيدوس، لأجل العمدة مونتو–حر– خبش.إف صادق الصوت". وبالتالي فإن الناووس يحمل زيوتاً استخدمت في التحنيط أو ستستخدم عند شعائر الدفن (شكل ١٠)[٣٢].

يعلو مشهد التابعين للناووس النص التالي:

wḏɜ r mɜɜ sṯɜ m pr ỉn ng(wy) dšrwy ỉn ṯɜy ḫw Mntw-ḥr-ḫpš.f mɜˁ-ḫrw nb ỉmɜḫ

" التقدم لمشاهدة سحب (التابوت) من المنزل، بواسطة ثورين أحمرين. إن حامل المروحة مونتو – حر– خبش.إف، صادق الصوت، وسيد مبجل"[٣٣].

يتقدم موكب التابوت شخصيات مهمة يحملون ألقاب: الكاهن المرتل، وكاهن سم، ثم السمير، ثم المعروف لدى الملك[٣٤]، وأخيراً الكاهن المحنط، ويتجهون نحو سياج يمثل مقصورة بداخلها عمود جد وكبش منديس، وخارج السياج مائدة قربان يعلوها فخذ وقلب وأضلاع ثور(شكل ١١)، يرى Tassie أنه يمثل مبنى في الجبانة زاره الكهنة قبل الدفن. ويرى البعض أن كبش منديس وعمود جد رمزا أوزير يرمزان للحماية والثبات وانتصار المتوفى على الموت وبالتالي البعث وتجدد الميلاد[٣٥].

يتبع الشخصيات سابقة الذكر موكب يصور تابوتاً فوق زحافة يسحبها ستة ثيران حمراء، تم تقسم موكب التابوت إلى ثلاثة مشاهد كل مشهد يمثل فريق يتقدمه زوج من الثيران الحمراء 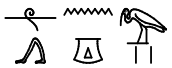 *sṯɜ* *ng(wy) dšrwy*"ثوران أحمران يسحبان (التابوت)"، وترى Davies أن لون زوج الثيران الأوسط غير واضح لكن ربما توجد بقايا لكلمة *wɜḏ*[٣٦].

يتكون الفريق الأول من ثورين (شكل ١٢) يساعدهم ثلاثة أشخاص، وخلفهم رجل تعلوه كلمة *sḫḏ* "المفتش"[٣٧] حيث يمسك بعصاتين يضرب إحداهما بالأخرى فيصدران صوتاً من خلاله ينظم حركة الفريق.

---

[32] DAVIES, N. G., *Five Theban Tombs, London*, 1913, 1, 10, 11, PL.II; TASSIE, G. J.: «Bulls, Hair and the Teknu», *PIA* 11, 2000, 28; MASPERO, Montouhikhopshouf, 439; *PM.* I, 35.

[33] DAVIES, *Five Theban Tombs*, 10, 11, PL.II; MASPERO, Montouhikhopshouf, 440.

[٣٤] ظهر لقب *rḫ-nsw* " المعروف لدى الملك" منذ الدولة القديمة، ويخص موظف بالبلاط الملكي، مهامه تتعلق بالمشاركة في المراسم الجنائزية الملكية والخاصة، ويتبع الإدارة المالية للقصر.

GEISEN, C., *The Ramesseum Dramatic Papyrus a New Edition, Translation, and Interpretation*, Toronto, 2012, 202.

[35] MASPERO, Montouhikhopshouf, 440; TASSIE, Bulls, Hair and the Teknu, 28,29; STEVENS, *Le Tekenou et son Implication*, 115, 116.

[36] DAVIES, *Five Theban Tombs*, 11, note 3; STEVENS, *Le Tekenou et son Implication*, 115.

[37] JONES, *An Index of Ancient Egyptian Titles*, 910.

ويتكون الفريق الثاني من ثورين يعلوهما علامة مشوهة ،(شكل ١٣) ويساعدهم في السحب موظف طمس لقبه، وخلفه *wt* "كاهن التحنيط" ثم *rḫ-nsw* "المعروف لدى الملك"، يتبعهم سيدتان الأولى تحمل لقب *ḥmt-nṯr* "زوجة المعبود"[٣٨] والثانية ربما تمثل نادبة، ثم رجل يحمل لقب 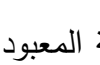 ، وفي نهاية هذا الفريق إحدى نادبتي أوزير *ḏrt-šrt* " النادبة الصغرى" نبت–حت. ويتكون الفريق الثالث من ثورين يقودهما رجل بعصاه (شكل ١٤)، ويساعدهم ثلاثة رجال، وخلف التابوت 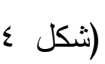 *ḏrt-wrt* " النادبة الكبرى" إيزة، وينتهي بالموكب بالكاهن المرتل *ḫry-ḥb* [٣٩].

جدير بالذكر أن بعض الكهنة قد تكرر ظهورهم في أكثر من مشهد من مشاهد منظر الجنازة، مثل الكاهن المرتل الذي ظهر في نهاية موكب التكنو ثم ظهر مرة أمام ومرة خلف موكب التابوت، كذلك ظهر الموظف الملقب بـ *rḫ-nsw* أمام الموكب الجنائزي ثم ظهر وهو يعاون ثيران الفريق الثاني للثيران في سحب التابوت، أيضاً الكاهن المحنط شارك في سحب التكنو وشارك في سحب التابوت خلف فريق الثيران الثاني، حيث أراد الفنان التعبير بوضوح عن الحركة السريعة للموكب، رغم وجود كاهن *sḥḏ* الذي ينظم خطوات فرق السحب والثيران، حيث يتبادل بعض المشيعين الأماكن ويحدث هذا في الجنازات حتى يومنا هذا.

يلاحظ في مشاهد الموكب الجنائزي التي وردت عند Maspero أن ماشية سحب الموكب وحتى في النص التمهيدي للموكب قد كُتبت: 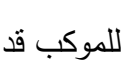 *sṯ3 ng(ty) dšrty* ، بينما وردت عند Davies: *sṯ3 ng(wy) dšrwy*، وبالتالي يرى الأول أن هذه الماشية *ng(ty)* بقرات حمراء، بينما يرى الآخر أن الماشية *ng(wy)* ثيران حمراء[٤٠].

جدير بالذكر أن الفريق الثاني للثيران يعلوه ثلاثة أشكال مستطيلة ، يرى البعض أنها تمثل بحيرات مقدسة أو بحيرات للتطهير، وقد ظهرت في عدد قليل من المقابر مثل مقبرة رخمي–رع رقم ١٠٠ في جبانة شيخ عبد القرنة، (شكل ١٥) ومقبرة حقا–ماعت–رع–نخت رقم ٢٢٢ في جبانة قرنة مرعي من عهد رمسيس الثالث والرابع، إلا أن هذه البحيرات وردت بمقبرة رخمي–رع مصحوبة بأسماء كالتالي: بحيرة خبري،

---

[٣٨] كان لقب "زوجة المعبود" في بداية ظهوره لقباً شرفياً، وكتب قبل الأسرة الثامنة عشرة بشكل مختصر *ḥmt-nṯr* دون إضافة اسم أي معبود إليه، لكن مع بداية الدولة الحديثة ظهر اللقب بشكله الكامل *ḥmt nṯr n ʾImn*، وكان وثيق الصلة بالبيت الحاكم حيث صار حكراً على الزوجة الرئيسة للملك أو ابنة الملك، ومنذ عهد تحتمس الثالث فصاعداً رتبط بالكهنة الأثرياء، كما نالت زوجة المعبود مع بداية الأسرة التاسعة عشرة مكانة سياسية.

AYAD, M. F., *God's Wife, God's Servant, the God's Wife of Amun (C.740-525 BC)*, London, 2009, 3-6.

[39] MASPERO, *Montouhikhopshouf*, 441.

[40] DAVIES, *Five Theban Tombs*, 10, 11, PL.II; MASPERO, Montouhikhopshouf, 441, FIGS.2,4.

بحيرة حقات، بحيرة سوكر، وبالتالي عبرت تلك الأشكال عن مناطق تتصل بالتحول والخلق وترتبط بمعبودات، وهكذا عبر الفنان عن مرور الفريق الثاني بمنطقة بحيرات لمعبودات ترتبط بإعادة البعث والتجدد وذلك تمهيداً لمرور فريق الثيران الثالث ثم المتوفى ليبعث من جديد[٤١].

٥- مقبرة أمنمحات:

تخص المقبرة رقم ٨٢ بجبانة شيخ عبد القرنة أمنمحات[٤٢] الكاتب ومحصي الحبوب لأمون، من عهد الملك تحتمس الثالث، يظهر على الجدار الجنوبي للصالة الطولية موكب الجنازة(شكل ١٦)، حيث ترقد المومياء فوق سرير داخل ناووس تحملها زحافة يسحبها ثوران أحمران، وأمام الزحافة النادبة "إيزة" في شكل سيدة يعلو رأسها لقب الحدأة الكبرى، وخلف الزحافة النادبة "نبت-حت" في شكل سيدة يعلوها لقب الحدأة الصغرى، ويقود الثورين رجل يرفع سوطه نحوهما، وخلفه رجلان يرفعان ذراعيهما للتعبير عن الحزن والرثاء، وخلفهم رجال يسهمون في جر الناووس، ويشير النص المصاحب إلى مشاركة كل النبلاء والعامة في سحب الناووس، ويقف خلفهم الكاهن المرتل مؤدياً شعيرة التبخير والتطهير، وخلفه كاهن يحمل عصا(شكل ١٧ أ، ب، ج، د)، وفي نهاية المشهد خلف الزحافة نص يعبر عن حديث جاء فيه:

wḏ3 r ỉs šsp p3(wt) m-m wrw m šms w3ḏ n Wsỉr (ỉmn-m) ḥ3t m3ʿ-ḫrw

" تقدم نحو المقبرة، وتسلم القرابين بين العظماء، في الموكب الجنائزي لأوزير أمنمحات صادق الصوت"[٤٣].

ثانياً: مشاهد مشاركة الأبقار في الموكب الجنائزي:

١- مقبرة نب-أمون و إبوكي:

المقبرة ١٨١ بجبانة الخوخة تخص كلاً من *Nb-ỉmn* و *ỉpwky*[٤٤]، وقد حمل كلاهما لقب رئيس النحاتين لسيد الأرضين، والمقبرة من عهد أمنحتب الثالث والرابع، يظهر مشهد الموكب الجنائزي على الجدار

---

41 GÓMEZ, La Procesión Funeraria, 40, FIG.7; DAVIES, N. G., *The Tomb of Rekh-mi-Re at Thebes*, II, New York, 1943, PL.LXXXVII.

٤٢ تعد مقبرة "أمنمحات" واحدة من أكبر وأجمل مقابر جبانة طيبة، حيث كان صاحبها ذو ثروة كبيرة، لكنه لم يشغل أحد المناصب العليا في الدولة، حمل ألقاب أهمها: *sš ḥsb ỉt m šnwt ỉmn* " الكاتب محصي الغلال في شونة أمون"، *ỉmy-r pr n ṯ3ty* "مشرف بيت الوزير"، كما ورث عن أبيه لقب قضائي هام *smsw h3yt* " كبير قاعة القضاء"، لكن من المرجح أنه نال هذا اللقب بشكل شرفي ولم يمارس الاختصاصات الفعلية للقاضي.

DAVIES, N. G., *The Tomb of Amenemhet*, London, 1915, 1-7, PL.XXXVII; AL-AYEDI, *Index of Egyptian Administrative*, 74, 579.

43 *PM.* I, 163,165; Davies, *The Tomb of Amenemhet*, 48, 49, note 10, PLS. XI,XII.

٤٤ لا شك أن كل من النحات "نب-أمون" و "إبوكي" قد نالا مكانة في المجتمع بفضل عملهم كنحاتين في البلاط الملكي، حيث حمل كل منهما لقب *ṯ3y-mḏ3t n nb t3wy* "نحات سيد الأرضين"، مما جعلهم يتمتعون بميزة القرب من الملك ووفرة=

محمد البيومي محمد البيومي | DOI 10.21608/JGUAA.2021.56173.1147

الغربي للصالة المستعرضة في صفين(شكل ١٨)، كما يوجد في الصف العلوي بقرات خلفها رجال يساعدون في عملية سحب –ربما تابوت – ويتقدم البقرات عجل، بينما يتقدم موكب الصف السفلي سيدة يرى البعض أنها تمسك بمبخرة بدائية بشكل صدفتين ويرى البعض الآخر أنها تمسك بآلة موسيقية، وخلفها بقرتان إحداهما سوداء والأخرى ملونة بلون أحمر وكلاهما يسحبان ناووس، ويوجد رجل يسكب لبن أمام البقرتين(شكل ١٩أ،ب)، وما يلفت الانتباه هو مشاركة العجل في الموكب الجنائزي، حيث لون بلون رمادي مع بقعة حمراء أسفل الذيل، والشيء الاستثنائي في هذا المشهد هو تداخل رأس العجل مع الشريط المحيط بالمنظر والملون بألوان حمراء وصفراء وزرقاء وخضراء، وكأنه يريد أن يقفز فوق تلك العقبة التي تلوح له، حيث أقدامه الأمامية مقوسة والخلقية ثابتة، ولا شك أن هذا العجل قد أضاف لمسة من المرح والفكاهة تخفف من رهبة المشهد الجنائزي(شكل ٢٠)، تلك الرهبة الواضحة على إحدى النساء والتي أشار النص إلى أنها ابنة المتوفي، حيث تضع يدها اليسرى على رأسها، بينما تمد ذراعها الأيمن وكأنها تطلب توقف الموكب عن التقدم[٤٥].

النص فوق الماشية والرجال الذين يسحبون التابوت:

sṯ3 ỉn rmṯ P r ỉmntt r p3 t3 n m3ʿtyw p3 dmỉ ḏd.k ỉb.ỉ r.f

" السحب بواسطة أهل "ب" إلى الغرب، نحو أرض الصالحين، (إلى) المكان الذي قُلت (عنه): إن قلبي (اشتاق) له "[٤٦].

=الهبات والمكافآت. كتب لقب *ṯ3y—mḏ3t* "النحات" بحرف الياء أو بدونها *ṯ3—mḏ3t*، وأضيف للقب عبارات تحدد أماكن عمل النحاتين مثل *m st m3ʿt* " في مكان الحقيقة"، *m st nḥḥ* " في مكان الأبدية"، *m ỉpt swt* " في الكرنك"، كما أشارت تلك العبارات إلى عملهم لدي معبود معين أو لدى الملك مثل: *ṯ3y mḏ3t n ỉmn* " نحات أمون"، وكذلك لقب "نحات سيد الأرضين".

AL-AYEDI, *Index of Egyptian Administrative*, 644-648.; DAVIES, *The Tomb of Two Sculptors at Thebes*, 13; *Wb*. II, 188, 10.

[45] *PM*. I, 286; DAVIES, *The Tomb of Two Sculptors*, 42, 43, PLS. XXII,XXIII; MEKHITARIAN, A., *The Great Centuries of Painting, Egyptian Painting*, II, Brussels, 1957, 124, 126; SCHEIL, V.: « Le Tombeau des Graveurs », in Tombeau Thébains, *MMAF* 5, 1894, 566, PL.VII.

[46] LÜDDECKENS, Untersuchungen über Religiösen Gehalt, 82.

يتضمن النص أيضاً حديثاً إلى بقرات الموكب الجنائزي:

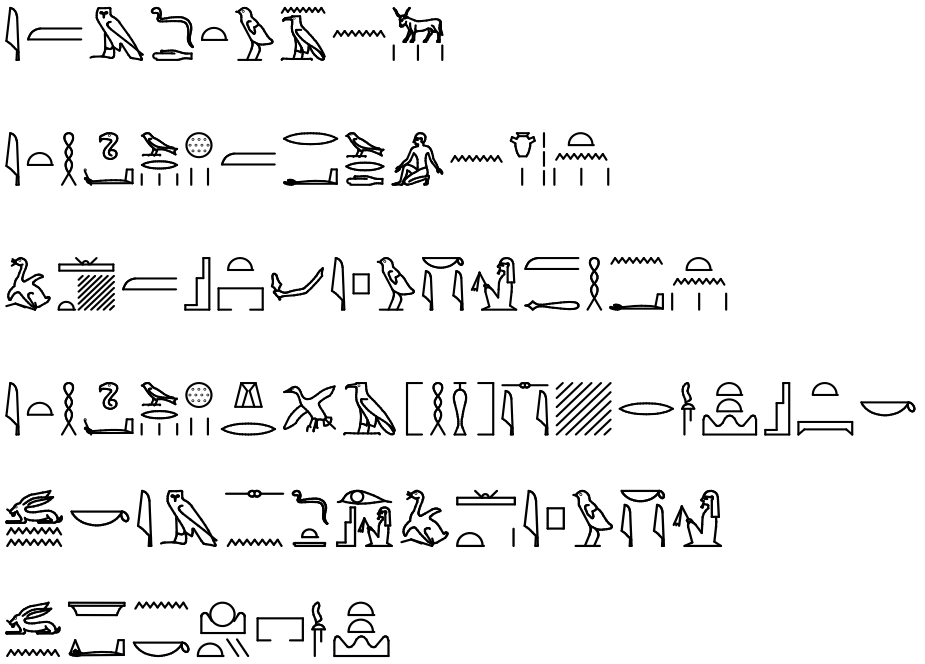

ỉmỉ ḏd.tw nꜣ n nfrwt ỉtḥ wrw sp sn m rdỉ wrd n ỉbw.tn ṯꜣ-mḏꜣt m st-ḏsr ʾIpwky m ꜥꜣ ḥnꜥ.tn ỉtḥ wrw sp sn ḫry pꜣ ḥsy … r ỉmntt st.k wnn.k ỉm.s n ḏt Wsỉr ṯꜣ-mḏꜣt ʾIpwky wn n.k ꜣḫty ỉmntt

" دع المرء يقول للبقرات، اسحبوا بشدة بشدة، ولا تجعلوا قلوبكم تتعب، إن النحات إبوكي في الجبانة يمجد معكم، اسحبوا بشدة بشدة، حاملين الممدوح (من أمون) إلى الغرب، (إنه) مكانك الذي ستوجد فيه للأبد، (أيا) أوزير النحات إبوكي إن أفق الغرب سيفتح لك"[٤٧].

تمت قراءة مخصص البقرات في هذا النص *nfrwt* اعتماداً على اسم الماشية التي تجر تابوت أمون –مس من عهد تحتمس الرابع إلى أمنحتب الثالث والمصورة بمقبرته رقم ٨٩ بجبانة ذراع أبو النجا، ويمثل *nfrwt* نوع من الماشية استخدم بشكل عام في السحب والحرث و عُدَّ نوعاً من ماشية أمون، كما يمكن قراءتها *mrwt* بناء على اسم البقرة التي تسحب تابوت أمون –نخت صاحب المقبرة رقم ٢١٨ بجبانة دير المدينة من عصر الرعامسة، حيث عُرفت تلك البقرة باللون الأسود[٤٨]، مما يرجح التوافق بينها وبين البقرة السوداء المصورة بالموكب الجنائزي للمتوفى إبوكي.

٢– مقبرة نفر –حتب:

يوجد على الجدار الشرقي للصالة المستعرضة بمقبرة كاتب أمون نفر–حتب رقم ٤٩ بجبانة الخوخة من عهد الملك آي (شكل ٢١) منظر لموكب جنائزي يتجه نحو معبودة الغرب التي ترحب بالمتوفى، حيث يتم سحب ناووس الذي يعلو مركب مستقر فوق زحافة بواسطة أربع بقرات حلوب يصحبها عجل صغير،

[47] LÜDDECKENS, Untersuchungen über Religiösen Gehalt, 83.
[48] LÜDDECKENS, Untersuchungen über Religiösen Gehalt, 75, 76, 154, 155; *Wb*. II, 106, 10.

محمد البيومي محمد البيومي | DOI 10.21608/JGUAA.2021.56173.1147

وتتقدم الناووس إيزة وخلف الناووس نبت–حت، يساعد الأبقار ثلاثة رجال، يتقدمهم رجل يرفع عصاه، ويتقدم الأبقار رجل ينثر الحليب في طريق الزحافة، ويمسك الكاهن المرتل ببردية يتلو منها شعائر الخدمة الجنائزية (شكل ٢٢ أ، ب)، ويتقدم الموكب رجل يسحب التكنو، وأمامه رجلان يحملان قرابين إلى المقبرة، وفي مؤخرة الموكب ناووس آخر يسحبه رجال وخلفه أقارب المتوفى يبكون[٤٩].

جدير بالذكر أن نفر–حتب نال لقب مميز اختلف عن لقب *ỉmy-r sšw* " رؤساء الكتبة"، حيث حمل لقب *sš wr n ỉmn* " الكاتب العظيم لأمون"، كما نال لقب آخر مهم 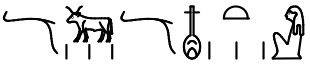 *ỉmr-r kɜw ỉmy-r nfrwt*" المشرف على الثيران والمشرف على البقرات ،ويلاحظ أن كلمة *nfrwt* لم تكتب بمخصص البقرة ، لكن كتبت بمخصص سيدة، ربما أراد في لقبه تمييز الماشية بين الذكور(الثيران) والبقرات(الإناث).يتضح مما سبق أن مكانة نفر–حتب الاجتماعية والمادية قد اكتسبها بفضل وظيفته، فأبيه كان كاتباً وخادماً متواضعاً لأمون، لكن ثروة أمون من ماشية وحبوب والتي كانت تمثل جانباً مهماً من ثروة الدولة جعلت إدارة المعبد دولة داخل الدولة، وبالتالي صار نفر–حتب صاحب مكانة اجتماعية مرموقة وثروة بصفته الكاتب العظيم لأمون والمشرف على ثيران وبقرات المعبود"[٥٠]

ثالثاً: حديث البقرات المشاركة في الموكب الجنائزي:

غالباً ما يصاحب مشهد الماشية المشاركة في الموكب الجنائزي نصوص موجهة إلى الماشية، تحثها على سحب التابوت بشدة، وأن تتجه نحو الغرب حيث الجبانة والمقبرة، وألا تدع التعب يتسلل إلى قلوبها(٥١)، لكن من النصوص أيضاً ما يمثل حديثاً منقولاً عن الماشية وموجهاً للمتوفي.

١– مقبرة وسر *Wsr*:

صور على الجدار الجنوبي لمقبرة وسر[٥٢] الكاتب والمشرف على أراضي أمون رقم ٢٦٠ بجبانة ذراع أبو النجا من عهد تحتمس الثالث منظر للموكب الجنائزي(شكل ٢٣)، حيث تقف معبودة الغرب وقد كتب

---

[49] *PM.* I, 91; DAVIES, N. G., *The Tomb of Nefer-Hotep at Thebes*, I, New York, 1933, 42, PL.XX.

[50] DAVIES, *The Tomb of Nefer-Hotep*, 17-19, PLS.XXX, XXXIV; AL-AYEDI, *Index of Egyptian Administrative*, 135.

[٥١] وردت تلك النصوص أيضاً بمقبرة نب– أمون رقم ٢٤ بجبانة ذراع أبو–النجا ، مقبرة أمون –مس رقم ٨٩ بجبانة ذراع أبو النجا من عهد تحتمس الرابع إلى أمنحتب الثالث، مقبرة "ري" رقم ٢٥٥ بجبانة ذراع أبو النجا من عهد حور–محب.
LÜDDECKENS, Untersuchungen über Religiösen Gehalt, 72, 75, 76, 119; *PM.* I, 41, 181, 339.

[٥٢] حمل "وسر" لقب *sš* "الكاتب"، و *ỉmy-r ḥbsw n ỉmn* " مشرف الأراضي المحروثة لأمون"، و *ḥɜw n ỉmn* " وزان أو كيال أمون"، هكذا شغل "وسر" وظائف تتعلق بإدارة معبد أمون وثرته، حيث يشرف على الأراضي الزراعية الخاصة بأمون وكذلك يزن ويكيل الحبوب الناتجة عنها والتي تحفظ بصوامع المعبود، مما جعله صاحب منصب اجتماعي وثروة.=

أمامها *sṯ3 ḥr ỉmntt* " السحب نحو الغرب"، وأمام المعبودة مقبرة يتجه إليها حملة القرابين، خلفهم بقرات يسحبن التابوت،(شكل ٢٤ أ، ب) ويعلو الموكب النص التالي:

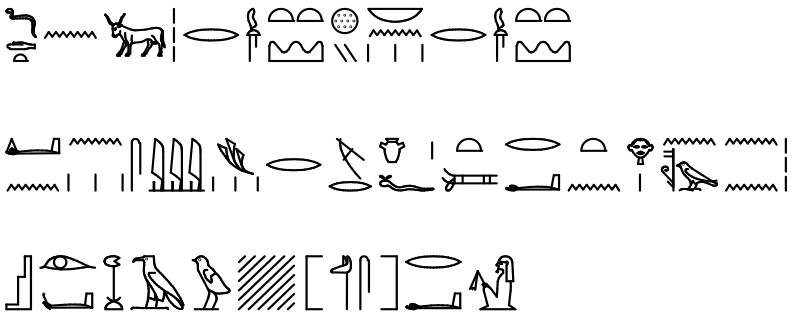

ḏdt n iḥwt r ỉmntt sp sn nb.n r ỉmntt dỉ.(f) n.n smw r mr ỉb.f tm rdỉt.n ḥr n ḳsn.n Wsỉr ḫ3w … Wsr

" قالت البقرات: إلى الغرب إلى الغرب سيدنا، إلى الغرب، الذي أعطانا العلف وقلبه محب، ولم يتركنا لألمنا، أوزير (المشرف على) مكاييل (أمون)، وسر"[٥٣].

٢ – مقبرة أمون– نخت:

يوجد مشهد لموكب جنائزي على الجدار الجنوبي بمقبرة أمون–نخت رقم ٢١٨ في جبانة دير المدينة[٥٤] من عصر الرعامسة (شكل ٢٥)، يشارك في هذا الموكب عجل صغير ساقه اليمنى مبتورة[٥٥]، وله

=STRUDWICK, N., *The Administration of Egypt in Old Kingdom*, London, 1985, 272; NASR, M. W.: «The Theban Tomb 260 of User», *SAK* 20, 1993, 177; AL-AYEDI, *Index of Egyptian Administrative*, 124.

[53] NASR, The Theban Tomb 260 of User, 183, 184, PLS.2,3; LÜDDECKENS, Untersuchungen über Religiösen Gehalt, 73, 74.

[٥٤] يرجح البعض أن مقبرة أمون–نخت ترجع إلى عهد رمسيس الثاني، ولم يرد بمقبرته سوى لقب *sḏm-ʿš m st Mɜʿt ỉmn-nḫt* " الخادم في مكان الحقيقة، ومكان الحقيقة هو اسم قرية دير المدينة التي تأسست في عهد تحتمس الأول، لتكون مقراً للعمال والفنانين الذين يعملون في حفر المقابر الملكية، وكان تعيين هؤلاء يتم مباشرة بأمر من الوزير، وهذا يعكس مدى أهمية هؤلاء العمال واهتمام الدولة بهم، إذإن عدم وجود ألقاب تعبر عن مكانة "أمون–نخت" الإدارية أو الاجتماعية قد يدل على أن جنازته التي ضمت كاهن مرتل ونادبات ومومياوات وبقرة كانت منحة من الدولة تقديراً لمجهود العاملين في مقابر الملوك.

KITCHEN, K. A., *Ramesside Inscriptions Historical and Biographical*, III, Oxford, 1980, 708-709; LESKO, L.H., *Pharaoh's Workers the Villagers of Deir el Medina*, London, 1994, 7, 18; DAVIES, B. G., *Who's Who at Deir el-Medina*, Leiden, 1999, 150; BRUYÈRE, B., *Rapport sur les Fouilles de Deir el Médineh*, V, Le Caire, 1928, 64; AL-AYEDI, *Index of Egyptian Administrative*, 599-601.

[٥٥] ظهر في العديد من مقابر الدولة الحديثة مناظر تمثل عجلاً بصحبة أمه البقرة، ويلاحظ أن العجل مشوه الساق أو مبتور الساق، أو يقوم كاهن ببتر ساقه، والنصوص المصاحبة لمنظر العجل وأمه تشير إلى البقرة السوداء الباكية، تفسر تلك المناظر حادثة قطع إيزة ليد إبنها حور بعد أن لوثها مني ست، حيث قطعتها إيزة واستبدلتها بأخرى سليمة.

GUILHOU, La Mutilation Rituelle de Veau, 277-298; GARDINER, A., *The Chester Beatty Papyri №. I*, Oxford, 1931, 11,4 - 11,7.

جلد مرقط أبيض وأسود، وخلفه البقرة الأم مرقطة أيضاً ولها قرون طويلة، وخلفها رجل لم يبق من صورته سوى الأرجل وعصا وإناء لا شك أنه إناء لبن، أسفل هذا المنظر يظهر الكاهن المرتل حيث تجرى طقسة فتح الفم لاثنين من المومياوات، وخلف الكهنة ست نادبات، تعقد الأخيرتان منهن أيديهن على صدورهن تجسيداً لإيزة ونبت– حت(شكل ٢٦)، ويعلو العجل وأمه النص التالي:

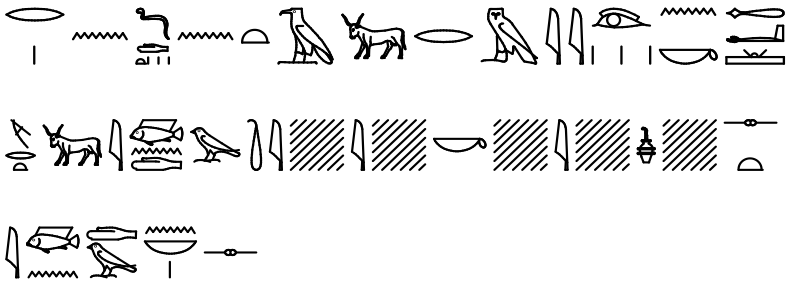

r n ḏḏwt tɜ ỉḥt r rmy n.k ʿɜ mrt ỉnd .tỉ (r r) ỉ(s).k ỉ(w) (ỉr)ṯt … ỉnd n nb.s

" حديث البقرة الباكية من أجلك بشدة: البقرة السوداء حزينة، (عند مدخل مقبرتك)، ولبنـ(ها يراق) حزناً على سيدها"[٥٦].

يغلب على حديث البقرات طابع الرثاء والحزن والبكاء، وتعكس تلك الحالة كلمة *rmyt* التي استخدمت منذ الأسرة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة للدلالة على النادبات[٥٧]، حيث وردت *rmyt* مصاحبة لمنظر النادبات في كل من مقبرة نفر–حتب رقم ٤٩ بجبانة الخوخة من عهد الملك آي[٥٨]، ومقبرة خونس رقم ٣١ بجبانة شيخ عبد القرنة من عهد الملك رمسيس الثاني[٥٩]، مما يرجح أن البقرات الباكيات اللاتي يرثين المتوفى يجسدن النادبتين إيزة ونبت–حت.

رابعاً: ملاحظات على مشاهد الثيران والأبقار في الموكب الجنائزي

١– الحالة البدنية لثور الموكب الجنائزي:

ظهرت عبارة: *ngwy wɜḏ(wy)* " ثوران شابان "على تابوت *ḥḳɜt*[٦٠]، وكذلك بمقبرة إنتف–إقر وصفت ثيران الموكب بـ *kɜw-wɜḏw*، في دلالة على قوة وصحة ثيران الموكب فهم في مرحلة

[56] NOBLECOURT, C. D.: «Concubines du Mort et Mères de Famille au Moyen Empire», *BIFAO* 53, 1953, 25-27; GUILHOU, La Mutilation Rituelle de Veau, 287, 288, FIG.16; BRUYERE, *Rapport sur les Fouilles de Deir el Médineh*, 66; LÜDDECKENS, Untersuchungen über Religiösen Gehalt, 154, 155.

[57] GUILHOU, La Mutilation Rituelle de Veau, 294;

نور الدين، *الديانة المصرية القديمة*، ٣٩٨.

[58] DAVIES, *The Tomb of Nefer-Hotep*, PL.XXIII.

[59] DAVIES, N. G., *Seven Private Tombs at Kurnah*, London, 1948, PL.XVI.

[60] WILLEMS, *The Coffin of Heqata*, 235, note 1267.

الشباب، وورد في نهاية النص الذي يعلو منظر الموكب الجنائزي بمقبرة إنتف–إقر عبارة 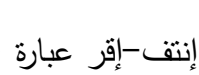 *ḏd mdw šms wḏ3* " ترتيل الموكب الجنائزي"، وكذلك جاء في نهاية الموكب الجنائزي بمقبرة أمنمحات عبارة: *šms w3ḏ n Wsir (Imn-m)ḥ3t m3ʿ-ḫrw* "موكب جنائزي لأوزير أمنمحات صادق الصوت"، هكذا يرى البعض أن مصطلح *šms w3ḏ* يعني"موكباً جنائزيًّا"[٦١].

يلاحظ أن كلمة *w3ḏ* ارتبطت بثيران الموكب للتعبير عن مرحلة الشباب والقوة، ويلاحظ أيضاً أن كلمة *šms* ارتبطت بكل من *w3ḏ* و *wḏ3* وكلاهما يعني شاباً، وسليماً معافىً لا عيب فيه، وبالتالي يمكن ترجمة كلمة *šms* وحدها بمعنى "موكب"، ويمكن ترجمة عبارة *šms w3ḏ* و *šms wḏ3* : "موكب (الثيران) الشابة السليمة القوية" حيث إن هذه الثيران هي الأبرز والأهم في المرحلة الأخيرة من الموكب الجنائزي وهي صانعة أهم أحداثه، هكذا ترك حضور الثيران بصمته على اسم الموكب.

يدل على أهمية التأكد من صحة وقدرة ثيران الموكب على القيام بالمهمة المكلفة بها نص ورد على لوحة بمقبرة الساقي الملكي جحوتي رقم ١١٠ في جبانة شيخ عبد القرنة من عهد كل من حتشبسوت وتحتمس الثالث، يصف النص شعائر الجنازة من بداية التحنيط ثم وضع المتوفى على سرير ثم يأتي دور الثيران كالتالي:

sṯ3.tỉ ḥr k3w w3ḏw wpš w3wt m ỉrtt r pḥt.k r r ỉs.k

" مسحوباً بثيران سليمة (أي قوية وبلا عيب) والطرق مبللة باللبن حتى وصولك إلى باب قبرك"[٦٢].

يعكس أيضاً الحالة البدنية القوية والمميزة للثيران الحمراء، منظر بمقبرة أمنمحات على الجدار الغربي للصالة المستعرضة (شكل ٢٧ أ،ب)، يصور رجلاً يقود ثوراً لونه أحمر يعلوه النص التالي:

ḏd.f ỉw3 ḫpr wr

" يقول: الثور صار عظيماً (أي نمى كثيراً) "

61 EL-SHAHAWY, *The Funerary Art of Ancient Egypt*, 37, 97; DAVIES, *The Tomb of Amenemhet*, 49, note10, PL.XII.

62 *PM.* I, 227; DAVIES, *The Tomb of Amenemhet*, 56.

محمد البيومي محمد البيومي | DOI 10.21608/JGUAA.2021.56173.1147

يظهر في نفس المشهد عراك بين ثورين يصحبهما عبارة:

mɜɜ ʿḥɜ kɜ(wy)

" مشاهدة عراك الثورين "[٦٣] .

٢- طقسة نثر اللبن:

أشار نص مقبرة جحوتي رقم ١١٠ بجبانة شيخ عبد القرنة إلى غمر الطرق حتى باب المقبرة باللبن[٦٤]، وكذلك يوجد نص آخر نقش على لوحة عثر عليها بمقبرة كاتب المجندين "إنتف" رقم ١٦٤ بجبانة ذراع أبو النجا يصف المراسم الجنائزية في يوم الدفن ومن بينها دور لبن الماشية:

sṯɜ.tỉ ḥr kɜw ḥḏw wp wɜt m ỉrtt r pḥt.k r r ỉs.k wp r.k ỉn ḫry-ḥb

" مسحوباً بثيران مبهجة (طاهرة)، وفتح الطريق باللبن حتى تصل إلى باب مقبرتك، حيث يفتح الكاهن المرتل فمك"[٦٥] .

يلاحظ أن هناك اتفاقاً بين نص مقبرة جحوتي ومقبرة إنتف فيما يخص مهمة الثيران بينما يوجد اختلاف في الصفات، فقد تنوعت الصفات بين *wɜḏ* و *ḥḏ*[٦٦]، وكما أن عبارة *kɜw wɜḏw* لا تعني ثيران خضراء بل تعني مضمون الصفة " سليمة وقوية"، فإن عبارة *kɜw ḥḏw* لا تعني ثيراناً بيضاء بل تعني ثيران مبهجة المظهر ونقية طاهرة خالية من العيوب؛ وبذلك تتوافق *wɜḏ* مع *ḥḏ*.

63 DAVIES, *The Tomb of Amenemhet*, 42, PLS.VI,VIA; WILKINSON, J. G., *The Manners and Customs of the Ancient Egyptians*, II, New York, 1878, 75; El-Shahawy, A., *Recherche sur la Décoration des Tombes Thébaines du Nouvel Empire*, London, 2010, 16.

64 WILSON, Funeral Services, 212.

65 HERMANN, A., *Die Stelen der Thebanischen Felsgräber der 18 Dynastie*, New York, 1940, PL.4, text 39*.

66 DAVIES, *The Tomb of Amenemhet*, 56; FORSHAW, *The Role of the Lector (ḫry-ḥbt)*, 240,259; TEETER, *Religion and Ritual*, 137; ASSMANN, *Death and Salvation*, 301.

يدل على ارتباط هذا اللبن المنثور بماشية الموكب الجنائزي التعويذة رقم"٩٦" من نصوص التوابيت:

ỉw ỉˁ.n Wsỉr r.ỉ m ỉrṯt nt ḥmt dšrt

" طهر أوزير فمي بلبن البقرة الحمراء"[٦٧].

يتضح مما سبق أن نثر اللبن أثناء سير الموكب الجنائزي له أهميته، حيث إن نثر اللبن من الناحية الفعلية يجعل الطريق زلقاً ومن الناحية الرمزية يجعل الطريق إلى المقبرة طاهراً[٦٨]، بنفس الطريقة التي يستخدم فيها لتطهير الطريق أمام مواكب المعبودات في الاحتفالات الدينية[٦٩]؛ ونظراً لارتباط اللبن بالمعبودة حتحور والمعبودات الأخرى ذات الصلة بها فإن نثر اللبن يرتبط بتجدد الميلاد، إلى جانب اقتران الطقسة بفتح الطريق المؤدي للمقبرة، وبالتالي يوجد علاقة قوية بين تلك الطقسة وبين طريق المتوفى نحو العالم الآخر، حيث تربط نصوص الموكب الجنائزي بين طريق الجنازة وبين الطريق نحو السماء بما يعني أنه طريق تجدد حياة المتوفي[٧٠].

٣- ناثر اللبن:

يظهر بجانب ماشية الموكب الجنائزي ناثر اللبن، ممسكاً بإناء طقسي ظهر في العديد من الطقوس خلال الدولة الوسطى والحديثة، وصنع هذا الإناء من البرونز واستخدم لحفظ اللبن، لكن استخدم أيضاً في العصر المتأخر لحفظ الماء، ويتميز بعنق ضيق وأكتاف بارزة وقاعدة مسطحة[٧١]، عرف هذا الإناء باسم *gng* و 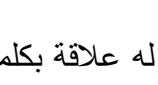 *gngnt*[٧٢]، ويبدو أن اسمه له علاقة بكلمة *gn*[٧٣]، والتي نطقت أيضاً *ng* وتعني " ثور"[٧٤]، وقد استخدمت في الكتابة المختصرة لكلمة *ngɜw* بمعنى "ثيران طويلة القرون"[٧٥].

67 DE-BUCK, A., *The Egyptian Coffin Texts*, II, Chicago, 1947, 81, spell 96 b; IVANOVA, M., *Milk in Ancient Egyptian Religion*, Uppsala, 2009, 22.

68 TEETER, *Religion and Ritual*, 138.

69 The Epigraphic Survey, The Festival Procession of Opet in the Colonnade Hall, *OIP* 112, Chicago, 1994, 37.

70 EL-SHAHAWY, *The Funerary Art of Ancient Egypt*, 65; IVANOVA, *Milk in Ancient Egyptian Religion*, 31.

71 El-Shahawy, *The Funerary Art of Ancient Egypt*, 66.

72 *Wb*. V, 177, 11.

73 *Wb*. V, 172., 14

74 *Wb*. II, 348, 16.

75 *Wb*. II, 349, 1; HAMMAD, M. B. & MOHAMED, Y. A.: «Milk Vessels in Ancient Egypt», *IAJFTH* 3, 2017, 19; The Epigraphic Survey, The Festival Procession, 41,59.

استخدم أيضاً في المواكب الجنائزية إناء آخر يُسمى 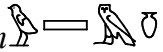 [٧٦]*Wšm*، له عنق قصير وأكتاف واسعة وقاعدة مسطحة ولكن ظهر أحياناً ببدن بيضاوي، حيث ظهر في العديد من مقابر الدولة الحديثة في طقسة نثر اللبن، يبدو أن اسمه مشتق من 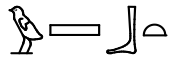 *wšbt* وتعني معدن للدلالة على مادة صنعه، ولكن من المرجح أيضاً أن اسم هذا الإناء متصل بكلمة *wšb* بمعنى "ثور"[٧٧].

ترى Lichtheim أن نثر اللبن في طريق موكب التابوت يُعد قرباناً يساعد في إنعاش الجسد ويعيد له حيويته، حيث إنه صار تدريجياً على قدم المساواة مع قربان الماء، وبالتالي يساعد نثر اللبن في عملية بعث المتوفى[٧٨].

يتضح مما سبق أن نثر اللبن في طريق الموكب الجنائزي يمثل قرباناً بمرور تابوت المتوفى عليه يحيا من جديد، ويتضح أيضاً أن الأواني المستخدمة في طقسة نثر اللبن لها علاقة بماشية الموكب سواء من حيث اشتقاق أسماء الأواني من أسماء ثيران طويلة القرون المشاركة في الموكب، أو من حيث محتواها حيث تحفظ لبن الأبقار الذي ينثر في طريق الموكب فيفتح للمتوفى الطريق لمقبرته، ويسهل له طريق الصعود إلى الأفق، بناء على ذلك فإن ماشية الموكب تشارك بمجهودها في سحب الموكب وتُسهم بلبنها في إحياء المتوفى.

يلاحظ أن الظهور المتكرر للماشية في الموكب الجنائزي خلال الدولة الحديثة أثر كثيراً في استبدال الماء باللبن لتسهيل عمل الزحافة[٧٩]، حيث شاع استخدام الماء خلال الدولتين القديمة والوسطى أثناء موكب نقل التمثال، ويقوم بطقسة نثر الماء نحو الزحافة موظف يحمل لقب " مدير فريق بيت الأبدية":

stt mw in ḫrp ist n pr ḏt

" نثر المياه بواسطة مدير فريق بيت الأبدية "[٨٠]. وبالمقارنة فإن ناثر الماء[٨١]. يعادل ناثر اللبن وبالتالي يُعد قائداً للفريق، بل الأكثر من ذلك يلاحظ تغير مكان ناثر اللبن من مكان لآخر، حيث يتحكم في حركة الزحافة وسرعة الماشية فيجعلها تسرع حين يسكب اللبن أمام الزحافة مباشرة، أو يقلل سرعتها حين يسكب

[76] *Wb*. I, 374, 1.
[77] *Wb*. I, 373, 4; FAULKNER, *A Concise Dictionary*, 70; HAMMAD & MOHAMED, Milk Vessels, 21.
[78] LICHTHEIM, M.: «Situla №. 11395 and Some Remarks on Egyptian Situlae », *JNES* 6, 1947, 172, 173.
[79] DIAMOND, K, A.: «The Placement of the Sacred District Scene in the Rectangular Tombs at Elkab», *JARCE* 48, 2012, 100.
[80] EATON-KRAUSS, *The Representations of Statuary in Private Tombs*, 66, PLS, XV-XVII.
[81] FAULKNER, *A Concise Dictionary*, 252.

اللبن أمام الماشية مباشرة أو يحدد لها مكان التوقف حين يسبقها ويقف أمام المقبرة، يضاف إلى أهمية نثر اللبن تطهير طريق الموكب الجنائزي، والمساعدة في بعث المتوفى وتطهير فمه.

٤- *šḫḏ* " المفتش":

يسير خلف الثيران والرجال الذين يسحبون تابوت مونتو-حر خبش.إف كاهن يحمل لقب *šḫḏ* "المفتش"[٨٢] يمسك عصاتين يطرق بإحداهما على الأخرى[٨٣]، وظهر هذا اللقب أيضاً يعلو شخصاً يتقدم فريق سحب تمثال رع-شبسس وزير الملك جد-كا-رع بجبانة سقارة، حيث يمسك بطرف حبل الزحافة ويواجه المشاركين في سحب التمثال (شكل ٢٨)، يبدو أنه يوجه الفريق وينظم حركتهم، كما ظهر هذا اللقب لشخص يدعى رع-ور بالمقبرة رقم ١٦ بجبانة الجيزة يقود بعصاه ثورين[٨٤].

كتب هذا اللقب بصيغ مختلفة للتعبير عن وظائف ومهام متعددة، ومن بينها: *šḫḏ ỉs* "مفتش الفريق"، و *šḫḏ ỉbȝ(w)* "مفتش الراقصين"[٨٥] وصور بمخصص رجل يحمل عصاتين، ومن المرجح أن هذا الشخص مسئول عن تنظيم حركة فريق سحب التمثال أو التابوت، حيث ينظم خطوات فريق سحب الموكب الجنائزي وكذلك الماشية؛ وذلك على صوت العصي التي بحوزته.

٥- مشاركة الثيران والأبقار في الشعائر الختامية للموكب الجنائزي:

أ- الثور الأحمر (المعبود ست):

لا تنتهي مهمة الثور بوصول الموكب لباب المقبرة، بل تبدأ مرحلة جديدة غاية في الأهمية، فيها يؤدي الثور دوراً محوريًّا في إحياء المتوفى من خلال شعيرة الذبح والتضحية. فاللون الأحمر للثور عبر عن مصيره فعقب مشاركته وتحمله العبء الأكبر في نقل مومياء المتوفى تتم التضحية به[٨٦].

ترجم البعض عبارة الثور الأحمر *Kȝ-dšrw* بالثور الدموي في دلالة واضحة تعكس ارتباطه بالمعبود ست قاتل المعبود أوزير، وبالتالي فإن ذبح الثور الأحمر يُعد انتصاراً لأوزير على ست، وانتصاراً للنظام على الفوضى واحتواء لشر المعبود ست الذي ارتبط بالصحراء حيث الموت والأعداء[٨٧].

82 JONES, *An Index of Ancient Egyptian Titles*, 910.
83 MASPERO, Montouhikhopshouf, 441.
84 Eaton-krauss, *The Representations of Statuary in Private Tombs*, 151, 66 ,67 note 329, PL.XII; *LD*, II, PL.54.
85 JONES, *An Index of Ancient Egyptian Titles*, 910.
86 WILSON, Funeral Services, 211, note. 51; DIAMOND, The Placement of the Sacred District, 100.
87 DAVIES, *Five Theban Tombs*, 11; STEVENS, *Le Tekenou et son Implication*, 116, 154; TE VELDE, H., *Seth God of confusion*, Leiden, 1967, 62, 66, 164; TASSIE, Bulls, Hair and the Teknu, 36; SOUKIASSIAN, G.: «Une Version des Veillées Horaires d'Osiris», *BIFAO* 82, 1982, 347 note 3.

لم تكن مهمة ذبح الثور مهمة سهلة حيث يتضح ذلك من خلال منظر بمقبرة سنبي رقم ٢ في جبانة مير، (شكل ٢٩) حيث يصارع سبعة رجال ثوراً لتقييده بالحبال وطرحه أرضاً تمهيداً لذبحه، ويعلو المشهد عبارة *spḥ ngɜw* " اقتناص الثيران"[٨٨].

ظهر بمقبرة مونتو–حر–خبش.إف على الجدار الجنوبي – نفس جدار الموكب الجنائزي – منظر يمثل الكاهن المرتل يتسلم إناء تطهير من كاهن يقف أمامه، ثم رجل يمسك بقرون ثور يجهزه للذبح ،وخلف الثور غزالتين لونهما أحمر[٨٩] –أضافهما Maspero للمنظر[٩٠]– ينتظران دورهما في الذبح[٩١]، (شكل ٣٠) ويعلوهما ثور مذبوح تعلوه عبارة : *kɜ(wy) dšrwy* " ثوران أحمران"، ربما يشير المنظر لأربعة ثيران مذبوحة ،وفي منظر آخر لذبح الثور يعلو المنظر السابق تظهر بقايا عبارة ربما في إشارة لثور أحمر أو ثورين آخرين، وبالتالي فإن ماشية موكب مونتو–حر–خبش.إف تمثل ثيران حمراء اللون ذبحوا فور تأدية مهمتهم[٩٢].

يلاحظ بمقبرة أمنمحات على الجدار الجنوبي أعلى مشهد سحب مومياء المتوفي منظراً يمثل رحلة الذهاب إلى أبيدوس(شكل ٣١) وقد صور أمام أمنمحات وزوجته باكت فوق المركب ثور أحمر مذبوح[٩٣]، حيث استخدم الثور الأحمر كقربان إلى أوزير، ولقد ورد في مقبرة *Mṯn* من أواخر الأسرة الثالثة في جبانة سقارة منظر يمثل ذبح الثور كما ورد ضمن صيغة القربان: 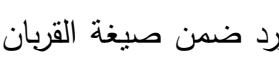 *ḥtp-dỉ-nsw ḥɜ t ḥɜ ng* " قربان ملكي ألف من الخبز وألف من ثيران *ng* ".وبالتالي من المرجح أن ثيران موكب أمنمحات كانت أيضاً حمراء كما وصفت عند Davies[٩٤]، وأنها ستذبح كقربان عقب انتهاء مهمتها.

يدل بوضوح على ارتباط بعث أوزير بذبح الثور الأحمر منظر مقبرة مونتو– حر– خبش.إف الذي يصور كبش منديس أمامه عمود جد داخل سياج وخارجه مائدة قرابين يعلوها فخذ وقلب وضلوع ثور، وفي

---

[88] BLACKMAN, A. M., *The Rock Tombs of Meir*, II, London, 1915, 13, PLS. III,IV.

[٨٩] ارتبطت الغزالة بأحد أشكال المعبود ست مثلها مثل الثور الأحمر، وقد وصفت الغزالة بأنها سارقة العين المقدسة، وبالتالي فإن ذبحها وتقديمها كقربان يعني استعادة حور لعينه التي أطاح بها ست.

JUNKER, H.: «Die Schlacht und Brandopfer im Tempelkult der Spätzeit», *ZÄS* 48, 1911, 72-75.

[90] DAVIES, *Five Theban Tombs*, PL.X.

[91] MASPERO, Montouhikhopshouf, 461.

[92] WILSON, Funeral Services, 203, 205, 211.

[93] DAVIES, *The Tomb of Amenemhet*, 47, PL.XII.

[94] *LD*, II, PL.4; DAVIES, *The Tomb of Amenemhet*, 49, 84; BAUD, M. & FAROUT, D.: «Trois Biographies d'Ancien Empire», *BIFAO* 101, 2001, 43; WILKINSON, T. A. H., *Early Dynastic Egypt*, London, 1999, 123.

صورت أيضاً أنواع الماشية التي تقدم كقربان ضمن مناظر مقبرة *sš3t--ḥtp* في جبانة الجيزة من بداية الأسرة الرابعة.

JUNKER, H., *Grabungen auf dem Friedhof des Alten Reiches bei den Pyramiden von Giza*, II, Leipzig, 1934, 187, ABB.33; *LD*, II, PL.25.

المقابل تظهر الثيران الحمراء تسحب مومياء المتوفى، حيث ارتبط أوزير بالمعبود(با–نب–جدت) فصار *Wsir bꜣ nb Ḏdt* " أوزير الكبش سيد جدت (منديس)" معبود معبر عن الخصوبة[٩٥]، كما أن إقامة عمود جد يُعد رمزاً واضحاً لبعث أوزير وانتصاره على عدوه[٩٦]، وبالتالي فإن ثيران الموكب تواجه مصيرها حيث الذبح وتقديمها كقربان به يحيا أوزير من جديد.

تستخدم كثيراً الساق الأمامية للثور الأحمر كأداة لفتح فم أوزير وذلك لأن الدم الساخن المتدفق منها يعيد لأوزير الحياة ويعيد إليه قوته البدنية والذهنية، وبالتالي فإن دم ست وجلده (التكنو) قد لعبا دوراً هاماً في ميلاد وبعث أوزير، وتلك العناصر تأخذ من حيوانات يتجسد فيها ست مثل الثور الأحمر والوعل وكذلك الماعز الأحمر[٩٧].

ب– البقرة الحمراء والسوداء (إيزة و نبت–حت):

كان للثور *ng* إناث استخدموا في الحلب، كما كان للثور *ỉwꜣ* إناث وإن لم تمثل كثيراً، واستخدم كل منهما في شعائر الخدمة الجنائزية وفي التضحية[٩٨]، وبالتالي فإن دور البقرات الحمراء يماثل دور الثيران الحمراء في الموكب الجنائزي من حيث مشاركتها في سحب المومياء إلى باب المقبرة، وفي فتح الطريق للموكب من خلال نثر لبنها، وكذلك من خلال ذبحها وتقديمها قرباناً.

ورد في التعويذة "٢٢٨"من متون التوابيت تقديم الثيران الحمراء ذات القرون الطويلة والبقرات الحمراء قرباناً لأوزير:

ḫꜣ m ngꜣw … ḫꜣ m ỉḫw … ḫꜣ dšrwt

" ألف من ثيران *ng*، وألف من ثيران *ỉḫ*، وألف (من) البقرات الحمراء"[٩٩].

[95] HART, G., *Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, London, 2005, 44.

[96] TE VELDE, *Seth God*, 32.

[97] GUILHOU, La Mutilation Rituelle de Veau, 278, 291; DAVIES, *The Tomb of Rekh-mi-Re at Thebes*, PL.CV; GOYON, J. C., *Rituels Funéraires* de l'*Ancienne Égypte*, Paris, 1972, 126, 45, 46 note.3. ; STEVENS, *Le Tekenou et son Implication*, 154;

نور الدين، *الديانة المصرية القديمة*، ٣٧٨ .

[98] SMITH, In The Domestication and Exploitation of Plants and Animals, 308.

[99] DE-BUCK, *Coffin Texts*, III, Chicago, 1947, 281, spell 228 e; FAULKNER, R. O., *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, I, England, 1973, 181.

تشير التعويذة "٢٩٣"من متون التوابيت إلى إحضار بقرتين حمراوين عقب وصول المتوفى إلى الشاطئ الغربي للنهر:

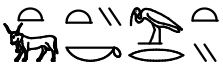

iḥty.k dšrty

" بقراتك حمراوان "[١٠٠].

كما ذكرت تلك الأبقار أحياناً بصفاتها الحمراء فقط:

dšrty "الحمراوان"، يرى البعض أن البقرتين الحمراوان يمثلان إيزة ونب –حت اللتين تنتحبان من أجل أوزير"[١٠١]، وبالتالي فإن البقرات الحمراء لم تعبر عن أنثى المعبود ست فقط فأنثاه هي نبت–حت، أما أنثى أوزير فهي إيزة، لذا يختلف مفهوم البقرات في الموكب الجنائزي عن مفهوم الثيران، فالثور شارك في نقل مومياء أوزير مجبراً تحت ضربات سياط القائد، وببلوغه المقبرة يتلقى القصاص العادل، حيث ورد في التعويذة "٥٨٠" الفقرة " ١٥٤٤" من نصوص الأهرام :

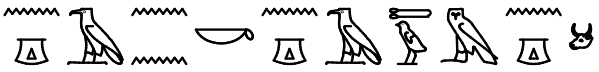

ngꜣ.n.(i) n.k ngꜣ ṯw m ng

" لقد ذبحت لأجلك الذي ذبحك مثل الثور *ng*". ويتضح هنا أصل الاشتقاق اللغوي لاسم الثور *ng* حيث أُشتق من الفعل *ngꜣ* بمعنى يذبح للدلالة على ثور الأضحية[١٠٢].

أما البقرتان *dšrty* فيعبران عن حماية أوزير، ويعبران عن النائحتين إيزة ونبت –حت حيث يتقدمان موكب أوزير، وتعبر سياط القائد عن ألم الحزن والنواح على موت أوزير، ويلاحظ في مشهد البقرتين في مقبرة نب–أمون أن إحداهن لونت بلون أحمر يوضح أنها(نبت –حت) أنثى الثور الأحمر ست، بينما ظهرت البقرة الأخرى بلون أسود يرتبط بـ (إيزة) أنثى الثور الأسود أوزير، هكذا جمع بينهما الفنان في مشهد يعبر عن اجتماع النائحتين أمام موكب المتوفى(أوزير)، وبالتالي يقدم المشهد صورة جديدة للنائحة تختلف عن صورة *ḏryt*[١٠٣] (الحدأة)، واستخدم اللون الأحمر والأسود للتمييز بينهما.

---

[100] DE-BUCK, *Coffin Texts*, IV, Chicago ,1951, 45, spell 293 i; FAULKNER, *Egyptian Coffin Texts*, 218.

[101] LEITZ, *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, 574.

[102] TE VELDE, *Seth God*, 97; Otto, E.: «An Ancient Egyptian Hunting Ritual», *JNES* IX, 1950, 169, 172; Pyr. 1544 c.

[103] MORET, A.: «La Légende d'Osiris à l'Époque Thébaine d'après l'Hymne à Osiris du Louvre», *BIFAO* 30, 1930, 742 note 58.

يرى Guilhou من خلال دراسته للنص المصاحب لمشهد البقرة السوداء وعجلها المشاركين في الموكب الجنائزي بمقبرة أمون–نخت أن حديث البقرة له طابع الرثاء والحزن والبكاء، وبالتالي يرجح أن البقرة السوداء تمثل النادبة إيزة، وفي حال وجود بقرتين فإنهما يجسدان النادبتين إيزة ونبت–حت[١٠٤]. وبناء على ذلك فإن البقرات المشاركة في الموكب سواء كانت حمراء أو سوداء تمثل إيزة ونبت– حت.

٦– رمزية اللون الأحمر والأسود لماشية الموكب الجنائزي:

كان للون الأحمر معنى مزدوج في مصر القديمة، حيث حمل معنى سلبيًّا وآخر إيجابيًّا، فقد عبر عن الدم والغضب، وبالتالي صار مناسباً لشعائر التضحية والخطر والموت؛ لأن المعبود ست كان معبوداً أحمر له شعر وعيون حمراء، لكن رغم ذلك حمل اللون الأحمر معنى الحياة فارتبط بالدم كمادة أساسية للحياة ومتعلقة بالميلاد، وارتبط بشروق الشمس كما ارتبط بغروبها، والأحمر لون النار المفيدة والمدمرة في نفس الوقت، وبالتالي رمز اللون الأحمر للبعث والخصوبة مثل اللون الأسود الذي يحمل معنى التجدد والخصوبة وبعث أوزير بعد موته[١٠٥].

يتضح مما سبق أن الثور الأحمر رمز للمعبود ست المعبر عن الموت والخطر والغضب لاقترابه من المقبرة حيث حان وقت بعث قتيله أوزير وهو أمر يرفضه ويكرهه، ورمزت البقرات الحمراء لحماية أوزير وإعادة ميلاده وتجدد خصوبته وانتصاره على الشر والقصاص من قاتله. كما أن الجمع بين اللونين الأحمر والأسود في بقرات الموكب الجنائزي جعل من اللونين رمزاً للحداد والنواح الذي من شأنه كسر صمت الموت وتجدد حياة أوزير وخصوبته في العالم الآخر.

٧– أثر التباين المالي والاجتماعي والزمني:

لا شك أن هناك تبايناً كبيراً في مستوى وتفاصيل الجنازات، نتج هذا التباين عن التطور الزمني ومستوى الوضع المالي والاجتماعي لأصحاب تلك الجنازات، يتضح ذالك التباين من خلال مستوى المشاركة سواء بالنسبة للدرجات الكهنوتية أو للمناصب الوظيفية المختلفة[١٠٦]، ولابد أن التباين المالي والاجتماعي والزمني قد ألقى ببعض ظلاله على الثيران والبقرات المشاركة في سحب الموكب الجنائزي.

---

[104] GUILHOU, La Mutilation Rituelle de Veau, 294.

[105] PINCH, G.: "Red Things the Symbolism of Colour in Magic", In Color and Painting in Ancient Egypt, 182-185, London: 2001, 183, 184; OWUSU, H., *Egyptian Symbols*, London, 2000, 48; WILKINSON, R. H., *Symbol and Magic in Egyptian Art*, London, 1994, 106, 107; ROBINS, G.: «Color Symbolism», In The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, I, 291-294, Oxford, 2001, 292.

[106] TEETER, *Religion and Ritual*, 137, 138.

محمد البيومي محمد البيومي | DOI 10.21608/JGUAA.2021.56173.1147

يتضح من خلال دراسة أهم الألقاب التي نالها أصحاب تلك المقابر أن مشاركة الثيران في سحب الموكب الجنائزي ارتبط غالباً بذوي المناصب الإدارية العليا، فكان منهم الوزير والقاضي، وحامل المروحة وحامل الختم الملكي والمشرف على الكهنة، كما ارتبط ببعض الأثرياء وإن لم يتقلدوا مناصب إدارية عليا[١٠٧].

ولا شك أن المستوى المالي والاجتماعي قد ظهر أثره على عدد ثيران الموكب، حيث شارك ثوران في أغلب مناظر سحب الموكب، فيما عدا مشهد جنازة مونتو-حر-خبش. إف والتى شارك فيها ستة ثيران[١٠٨]، وشارك فيها أيضاً شخصيات مرموقة مثل "السمير الوحيد"، و"المعروف لدى الملك"، و"زوجة المعبود" ولا غرابة في هذا حيث تعكس ألقابه الدينية والإدارية وضعه المالي والاجتماعي، فقد شغل وظيفة حامل المروحة، وبصفته المشرف على الكهنة فمن المرجح أنه كان حامل للمروحة بمعبد أمون، وبصفته حامل الختم الملكي فيبدو أيضاً أنه كان حاملاً المروحة للملك.

تعطي مشاهد الثيران المشاركة في سحب الموكب انطباعاً عن موكب جنائزي ذو طابع رسمي، يتناسب مع المكانة المالية والاجتماعية للمتوفى، ويدل على ذلك وجود الكاهن المرتل في نهاية الموكب والذى يُعطي الإشارة لبدء التحرك، كذلك ظهر الكاهن *shḏ* والذى ينظم خطوات فريق السحب والثيران بواسطة اثنين من العصي يطرق بإحداهما على الأخرى[١٠٩]، وقد استدعى هذا التنظيم مشاركة شخصيات مرموقة من البلاط الملكي في الجنازة.

---

[١٠٧] لم يكن "حقات" صاحب منصب إداري ولا كهنوتي لكنه كان صاحب ثروة كفلت له مكانة اجتماعية مرموقة، كذلك لم يكن "با-حري" من رجال البلاط الملكي ولا القضاء، لكن كان ذو ثروة كونها من عمله الخاص، كما أنه ينتسب لعائلة ثرية مما وفر له وجاهة اجتماعية جعلت الملك يكلفه بمنصب العمدة، ورغم أن "أمنمحات" حمل لقب القاضي وراثة عن أبيه إلا أنه لم يمارس القضاء، وإنما بلغ مكانة اجتماعية مميزة بفضل ثرائه.

SERRANO, A & MORALES, A. J., *Middle Kingdom Palace Culture*, 223; TYLOR, J. & GRIFFITH, F., *The Tomb of Paheri*, 5-6; DAVIES, *The Tomb of Amenemhet, 1, 7*.

[108] DAVIES, *Five Theban Tombs*, PL. II; MASPERO, Montouhikhopshouf, 441, FIG. 4.

[١٠٩] ظهر الكاهن المرتل بجوار التابوت وخلف فريق السحب بمشهد جنازة "إنتف إقر" يعطي إشارة البدء ليتحرك الموكب، ومن المرجح أن الشخص الموجود خلف فريق سحب التابوت بمشهد جنازة "حقات" يمثل نفس الكاهن يؤدي نفس الفعل، أما كاهن *shḏ* فقد ظهر بمشهد جنازة "مونتو-حر-خبش.إف" ينظم مشية فريق السحب ومنهم الثيران.

DAVIES, *The Tomb of Antefoker*, PL.XXII; WILLEMS, *The Coffin of Heqata*, FIG.68; MASPERO, Montouhikhopshouf, 441.

يظهر التباين الزمني خلال الدولة الحديثة حيث شهد هذا العصر تطوراً في مشهد الماشية المشاركة في سحب الموكب الجنائزي، فلم يعد قاصراً على الثيران، حيث ظهرت بقرات تسحب الموكب الجنائزي، وتنوع عددها أيضاً من بقرة إلى أربع، وهذا يعود إلى حد ما للفروق المادية والاجتماعية[١١٠].

يبدو أن هناك تبايناً أكثر أهمية من التباين المادي والاجتماعي في اختيار ماشية سحب الموكب، ألا وهو التباين في الشخصية، ويكشف هذا الجانب مشاركة البقرات في سحب الموكب الجنائزي، فكل من النحات "تب أمون" و"إبوكي" كان يعمل نحاتاً في البلاط الملكي[١١١]، حيث القرب من الملك ووفرة العطايا والهبات، ومع ذلك تم اختيار البقرات لسحب الموكب؛ وذلك لأن شخصية الفنان صاحب المقبرة بطبيعتها تميل لإظهار المشاعر، فالبقرة أكثر ملاءمة لمشاعر الوفاء والحزن والرثاء من الثور، أيضاً كان لدى كل من "تب أمون" و"إبوكي" رغبة في ابتكار شكل جديد للنادبتين.

كان "نفر–حتب" صاحب مال ومكانة اجتماعية، حيث كان الكاتب العظيم لأمون، لكنه كان أيضاً المشرف على ثيران وبقرات أمون، ومن خلال تلك الكتابة النادرة لكلمة 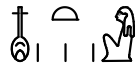 *nfrwt*[١١٢] بمخصص سيدة بدلاً من مخصص البقرة، يتضح مدى عمق تفهمه واقتناعه بأن مشاعر الوفاء والإخلاص والحزن أوضح وأعمق عند الإناث من الذكور؛ لذا فضل مشهد البقرات في موكبه الجنائزي عن الثيران.

فضل "وسر" كاتب ومشرف أراض أمون[١١٣] مشهد البقرات وهذا نابع من شخصيته وطبيعة عمله بين الحقول، وإحساسه بمدى المشاعر التي تملكها البقرة والتي يفتقدها الثور، حتى في مشهد "أمون نخت" رغم وجود بقرة واحدة إلا أن الأهم كان إبراز معاني الوفاء والحزن، أكثر من الشدة والقوة[١١٤].

بناء على ذلك أضفت البقرات المشاركة في سحب الموكب طابعاً وجدانيًّا على الموكب الجنائزي، حيث يتضح من خلال الحديث الموجه إلى البقرات بألا تدع التعب يتسلل لقلوبها، وحديث البقرات المفعم بالحزن والبكاء على فراق المتوفى، ومشهد ابنة النحات "إبوكي" التي تشير نحو البقرات ربما طلباً للتوقف، ومشهد العجل مبتور الساق الذي يثير مشاعر الحزن والألم[١١٥].

---

[١١٠] شاركت بقرة في جنازة " أمون–نخت" الخادم في مكان الحق، في حين شاركت بقرات أربع في جنازة " نفر–حتب" الكاتب العظيم لأمون".

NOBLECOURT, Concubines du Mort, PL. II; DAVIES, *The Tomb of Nefer-Hotep*, PL. XX.

[111] DAVIES, *The Tomb of Two Sculptors*, 13.

[112] DAVIES, *The Tomb of Nefer-Hotep*, 17, PLS.XXX, XXXIV.

[113] NASR, *The Theban Tomb* 260 of User, 177.

[114] GUILHOU, La Mutilation Rituelle de Veau, 287, 288.

[115] LÜDDECKENS, Untersuchungen über Religiösen Gehalt, 83; NASR, The Theban Tomb 260 of User, 184; SCHEIL, Le Tombeau des Graveurs, PL.VII.

محمد البيومي محمد البيومي | DOI 10.21608/JGUAA.2021.56173.1147

النتائج:

– اشترك كل من الثيران والأصدقاء التسعة في سحب تابوت المتوفى، ويلاحظ في مقبرة مونتو–حر–خبش.إف أن ثلاثة من الشخصيات المشاركة بالموكب حلت محل ثلاثة من الأصدقاء التسعة.

– ترك حضور الثيران في الموكب الجنائزي بصمته على اسم الموكب، حيث إن *šms-wꜣḏ* أو *šms Wḏꜣ* تعني " موكب (الثيران) الشابة القوية السليمة".

– طغى تصوير الثيران على مشاهد سحب التابوت خلال الدولة الحديثة عن ذي قبل، وخضع عدد الثيران المشاركة لثراء المتوفى ومكانته الاجتماعية.

– يظهر التجديد في المشاهد الجنائزية خلال الدولة الحديثة بمشاركة البقرات في سحب التابوت، وتنوع عدد البقرات وفق مكانة صاحب المقبرة.

– كان لشخصية صاحب المقبرة أثر في اختيار وتحديد نوع الماشية المشاركة في سحب التابوت، حيث مال بعضهم للثيران لشدتها وقوتها، ومال البعض الآخر للبقرات لعمق تعبيرها عن المشاعر.

– يغلب على مشاهد الجنازة التي يشارك في سحبها الثيران الطابع المنظم الرسمي، في حين يغلب على مشاهد البقرات الطابع الشعبي المفعم بالحزن والرثاء.

– ابتكر كل من "تب أمون" و"إبوكي" تصويراً جديداً للنادبتين إيزة ونبت– حت في شكل بقرتين.

– تظهر كتابة نادرة للقب "المشرف على البقرات" بمقبرة نفر–حتب، حيث كتب مخصص *nfrwt* بشكل سيدة بدلاً من مخصص البقرة.

– تميزت جنازة مونتو–حر–خبش.إف بالتعبير عن الحركة السريعة داخل المنظر من خلال تكرار تصوير بعض الشخصيات في مشاهد مختلفة.

– يصور مشهد جنازة حتب–حر–آخت ثورين يعبر عنهما النص بصيغة المفرد، دلالة على وحدة الاتجاه والهدف والمصير، في حين يصور مشهد بمقبرة مونتو–حر–خبش.إف ثور واحد مذبوح يعلوه عبارة أربعة ثيران حمراء، دلالة على اختصار مساحة التصوير وعدم التكرار، من خلال نص مختصر ومعبر.

– أشتق اسم الثور *ng* من الفعل *ngꜣ* " يذبح"، واستخدمت إناثه في الحلب وفي سحب الموكب حيث ظهرت كلمة *ngty* بمشهد جنازة مونتو–حر–خبش.إف. أما الثيران *iwꜣ* وإناثها فكانت المفضلة في شعائر الذبح والتضحية.

– شارك الثيران والأبقار في الموكب الجنائزي بأسماء أخرى معبرة عن جنسها أو صفاتها.

– كان للون الأحمر للثيران رمزية تربط بينه وبين المعبود ست قاتل أوزير، حيث يعاقب ست بسياط قائد الثيران، ويذبح ويقدم لأوزير كقربان.

– اللون الأحمر للبقرات لم يكن رمزاً للعقاب، بل رمزاً للانتصار على الشر وتجدد ميلاد أوزير.

– يعكس اللون الأسود للبقرات حالة الحزن الداخلية للبقرات على فراق صاحبها.

– ظهر العجل مشوه أو مبتور الساق بالموكب الجنائزي ليعكس حادثة قطع إيزة ليد حور عقب تلوثها بمني ست، ويلي مرحلة قطع يد العجل مرحلة استبدالها بأخرى سليمة طاهرة، وبذلك تؤكد تلك المشاهد على سلامة العجل المشارك في الموكب، وطهارته من أي دنس يسيء إليه.

– أُستخدم لبن البقرات المشاركة في تطهير طريق الجنازة، وتطهير فم أوزير.

– يناظر ناثر اللبن أمام الموكب الجنائزي ناثر الماء الذي صور كثيراً أمام زحافة التمثال خلال الدولة القديمة والوسطى، وتحكم ناثر اللبن في سرعة ماشية الموكب من خلال اتخاذه مواضع مختلفة خلف أو بجانب أو أمام ماشية سحب الموكب.

– تحكم الكاهن *šḏ* ويعني لقبه " المفتش" في حركة الموكب والماشية من خلال عصي يمسك بها ويضرب بإحداها على الأخرى فينظم مشية الموكب والماشية من خلال إيقاع الصوت.

DOI 10.21608/JGUAA.2021.56173.1147 | محمد البيومي محمد البيومي

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة:

– جيمز، ت. ج.، *الحياة أيام الفراعنة*، (مشاهد من الحياة اليومية في مصر القديمة)، ترجمة، أحمد زهير أمين، القاهرة،١٩٩٧.

- GĪMZ, T. G., *al-ḥyāa ayām al-frāʿina ,Mašāhd min al-ḥyāa al-yaūmīya fī Miṣr al-qadīma*, Translated by: Aḥmad Zhīr Amīn , Cairo,1997.

–نور الدين، عبد الحليم، *الديانة المصرية القديمة*، (الكهنوت والطقوس الدينية) ، جـ. ٢، القاهرة، ٢٠٠٩.

- NŪR AL-DĪN, ʿABD-AL-ḤALĪM , *al-dīyāna al-miṣrīya al-qdīma, al-kahanūt waʾl-ṭuqūs al-dīnīya* ,2 , Cairo, 2009.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

-AL-AYEDI, A. R., *Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom*, Ismailia, 2006.

- ALTENMULLER, H.: «Bestattungsritual», In LÄ, 1, edited by Helck, W. & Otto, E., 746-765, Wiesbaden, 1984.

-ASSMANN, J., *Death and Salvation in Ancient Egypt*, USA, 2005.

- AYAD, M. F., *God's Wife, God's Servant, the God's Wife of Amun (C.740-525 BC)*, London, 2009.

-BAUD, M. & FAROUT, D.: «Trois Biographies d'Ancien Empire Revisitées», *BIFAO* 101, Le Caire, 2001, 43-57.

- BLACKMAN, A. M., *The Rock Tombs of Meir*, II, London, 1915.

- BRUYERE, B., *Rapport sur les Fouilles de Deir el Médineh*, V, Le Caire, 1928.

-DAVIES, B. G., *Who's Who at Deir el-Medina*, Leiden, 1999.

- DAVIES, N. G., *The Rock Tombs of Deir El Gabrawi*, II, London, 1902.

- ……. *Five Theban Tombs*, London, 1913.

- ……. *The Tomb of Amenemhet*, London, 1915.

- …… *The Tomb of Antefoker Vizer of Sesostris I and of his Wife Senet №.60*, London, 1920.

- …… *The Tomb of Two Sculptors at Thebes*, New York, 1925.

- ……. *The Tomb of Nefer-Hotep at Thebes*, I, New York, 1933.

- ……. *The Tomb of Rekh-mi-Re at Thebes*, II, New York, 1943.

- ..... *Seven Private Tombs at Kurnah*, London, 1948.

- DE-BUCK, A., *The Egyptian Coffin Texts*, II, Chicago, 1947.

- …… *The Egyptian Coffin Texts*, III, Chicago, 1947.

- …… *The Egyptian Coffin Texts*, IV, Chicago, 1951.

-DIAMOND, K. A.: «The Placement of the Sacred District Scene in the Rectangular Tombs at Elkab», *JARCE* 48, Cairo, 2012, 97-110.

- DZIOBEK, E., *Das Grab des Ineni Theben Nr.81*, Mainz, 1992.

- EATON-KRAUSS, M., *The Representations of Statuary in Private Tombs of the Old kingdom*, Wiesbaden, 1984.

- EL-SHAHAWY, A., *The Funerary Art of Ancient Egypt, a Bridge to the Realm of the Hereafter*, Cairo, 2006.

- …… *Recherche sur la Décoration des Tombes Thébaines du Nouvel Empire*, London, 2010.

- FAULKNER, R. O., *The Ancient Egyptian Coffin Texts,* I, England, 1973.

- …… *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1991.

- FISCHER, H. G., *Egyptian Studies III, Varia Nova*, New York, 1996.

- FORSHAW, R., *The Role of the Lector (ḫry-ḥbt) in Ancient Egyptian Society,* Manchester, 2013.

- GARDINER, A., *The Chester Beatty Papyri Nº. I*, Oxford, 1931.

- GEISEN, C., *The Ramesseum Dramatic Papyrus a New Edition, Translation, and Interpretation*, Toronto, 2012.

- GOMEZ, G. M.: «La Procesión Funeraria de la Tumba de Hery (TT 12) en Dra Abu el-Naga», *BAEDE* 15, 2005, 29-65.

- GOYON, J. C., *Rituels Funéraires* de l'*Ancienne Égypte*, Paris, 1972.

- GUILHOU, N.: «La Mutilation Rituelle de Veau dans le Scènes de Funérailles au Nouvel Empire», *BIFAO* 93, 1993, 277-298.

- HAMMAD, M. B. & MOHAMED, Y. A.: «Milk Vessels in Ancient Egypt», *IAJFTH* 3, Cairo, 2017, 1-46.

- HART, G., *Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, London, 2005.

−HASSAN, S., *Excavations at Giza 1932-1933,* IV, Cairo, 1943.

- HELCK, W., *Untersuchungen zu den Beamtentiteln des Ägyptischen Alten Reiches*, New York, 1954.

- HERMANN, A., *Die Stelen der Thebanischen Felsgräber der 18 Dynastie*, New York, 1940.

- IVANOVA, M., *Milk in Ancient Egyptian Religion,* Uppsala, 2009.

- JIMÉNEZ-SERRANO, A & MORALES, A. J.: *Middle Kingdom Palace Culture and its Echoes in the Provinces Regional Perspectives and Realities*, Leiden, 2021.

- JONES, D., *An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets, and Phrases of the Old kingdom*, I, Oxford, 2000.

- JUNKER, H.: «Die Schlacht und Brandopfer im Tempelkult der Spätzeit», *ZÄS* 48, Berlin, 1911, 69-77.

- ……., *Grabungen auf dem Friedhof des Alten Reiches bei den Pyramiden von Giza,* II, Leipzig, 1934.

- KITCHEN, K. A., *Ramesside Inscriptions Historical and Biographical*, III, Oxford, 1980.

- *LD* = LEPSIUS, C. R., *Denkmäler aus Ägypten und Äthiopien*, II, Berlin, 1849-1858.

- LEITZ, C., *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen,* VII, Belgium, 2002.

- LESKO, L. H., *Pharaoh's Workers the Villagers of Deir el Medina*, London, 1994.

- LICHTHEIM, M.: «Situla №. 11395 and Some Remarks on Egyptian Situlae», *JNES* 6, 1947, 169-179.

- ……. *Ancient Egyptian Literature,* I, London, 1973.

- LÜDDECKENS, E.: «Untersuchungen über Religiösen Gehalt, Sprache und form der Ägyptischen Totenklagen», *MDAIK* 11, 1943, 1-188.

- MASPERO, G., *Les Mastabas de L'Ancien Empire*, Paris, 1889.

- …… : «Le Tombeau de Montouhikhopshouf», *MMAF* 5, 1894, 435-468.

-MEKHITARIAN, A., *The Great Centuries of Painting, Egyptian Painting,* II, Brussels, 1957.

- MOHR, H. T., *The Mastaba of Hetep-her-akhti*, Leiden, 1943.

- MORET, A.: «La Légende d'Osiris à l'Époque Thébaine d'après l'Hymne à Osiris du Louvre», *BIFAO* 30, Le Caire, 1930, 725-750.

- NASR, M. W.: «The Theban Tomb 260 of User», *SAK* 20, Hamburg, 1993, 173-202.

- NOBLECOURT, C. D.: «Concubines du Mort et Mères de Famille au Moyen Empire», *BIFAO* 53, 1953, 7-47.

- OTTO, E.: «An Ancient Egyptian Hunting Ritual», *JNES* IX, Chicago, 1950, 164-177.

- OWUSU, H., *Egyptian Symbols*, London, 2000.

- PINCH, G.: "Red Things the Symbolism of Colour in Magic", In Colour and Painting in Ancient Egypt, 182-185, London, 2001.

-*PM* = PORTER, B. & MOSS, R. L. B., (eds.), *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Painting*, II,V, Oxford, 1994.

- ROBINS, G.: «Color Symbolism», In The Encyclopedia of Ancient Egypt Oxford, 291-294, Oxford, 2001.

-Pyr = SETHE, K., (eds.) *Die Altägyptischen Pyramidentexte*, 1-IV, Leipzig, 1910.

- SCHEIL, V.: «Le Tombeau des Graveurs, in Tombeau Thébains», *MMAF* 5,1894, 555-596.

- SETHE, K., *Agyptische Lesestucke Texte der Mittleren Rreiches*, Leiptzig, 1959.

-SETTGAST, J., *Untersuchungen zu den Altägyptischen Bestattungsdarstellungen*, New York, 1963.

- SIMPSON, W. K., *The Mastabas of Qar and Idu G7101 and 7102*, Boston, 1976.

- SMITH, H. S.: "Animal Domestication and Animal Cult in Dynastic Egypt", In The Domestication and Exploitation of Plants and Animals, 307-314, New York, 2017.

- SOUKIASSIAN, G.: «Une Version des Veillées Horaires d'Osiris», *BIFAO* 82, 1982, 333-348.

- STEVENS, J., *Le Tekenou et son Implication dans les Rites Funéraires de l'Égypte Ancienne*, Louvain, 2020.

- STÖRK, L.: "Rind", In LÄ, V, edited by Helck, W. & Otto, E., 257-263, Wiesbaden, 1984.

- STRUDWICK, N., *The Administration of Egypt in Old kingdom*, London, 1985.

- TASSIE, G. J.: «Bulls, Hair and the Teknu: An Enigmatic Egyptian Custom Revisited», *PIA* 11, 2000, 27-46.

-TEETER, E., *Religion and Ritual in Ancient Egypt*, New York, 2011.

- TE VELDE, H., *Seth God of Confusion*, Leiden, 1967.

- The Epigraphic Survey, The Festival Procession of Opet in the Colonnade Hall, OIP 112, Chicago, 1994.

- TYLOR, J. & GRIFFITH, F.: *The Tomb of Paheri at el Kab,* London, 1894.

- *Wb* = ERMAN, A. & GRAPOW, H. (eds.), *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache,* I,II,V, Leipzig: J. Hinnrichs, 1926-1931.

- WILKINSON, J. G., *The Manners and Customs of the Ancient Egyptians*, II, New York, 1878.

- WILKINSON, R. H., *Symbol and Magic in Egyptian Art*, London, 1994.

- WILKINSON, T. A. H., *Early Dynastic Egypt*, London, 1999.

- WILLEMS, H., *The Coffin of Heqata (Cairo JdE 36418)*, Louvain, 1996.

-WILSON, J. A.: «Funeral Services of the Egyptian Old kingdom», *JNES* 3, 1944, 201-218.- ZANDEE, J., "Death as an Enemy*", in Studies in the History of Religions*, Leiden, 1960.

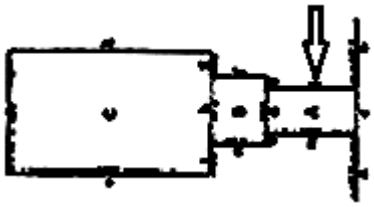

(شكل ١) الممر الأول–الجدار الشمالي– مقبرة–حتب–حر–آخت– سقارة.

MOHR, *The Mastaba of Hetep-her-akhti*, 25.

(شكل ٢) ثوران لونهما أحمر يسحبان تمثال المتوفي– مقبرة–حتب–حر–آخت– سقارة.

MOHR, *The Mastaba of Hetep-her-akhti*, FIG.3.

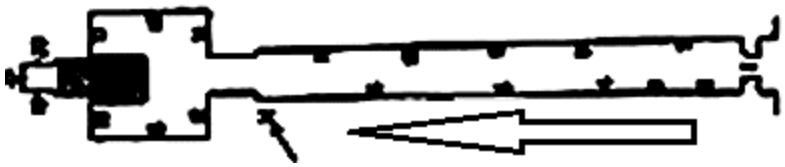

(شكل ٣) الجدار الجنوبي للممر–مقبرة إنتف–إقر – جبانة شيخ عبد القرنة

PM. I, 106.

(شكل ٤ أ) ثيران شابة تسحب تابوت – إنتف–إقر – جبانة شيخ عبد القرنة

DAVIES, *The Tomb of Antefoker Vizer of Sesostris I*, PL.XXIII.

(شكل ٤ ب) الموكب الجنائزي – مقبرة إنتف–إقر – جبانة شيخ عبد القرنة

DAVIES, *The Tomb of Antefoker Vizer of Sesostris I*, PL.XXII.

(شكل ٥) تابوت حقات – المتحف المصري –JE 36418

WILLEMS, *The Coffin of Heqata*, FIG.68.

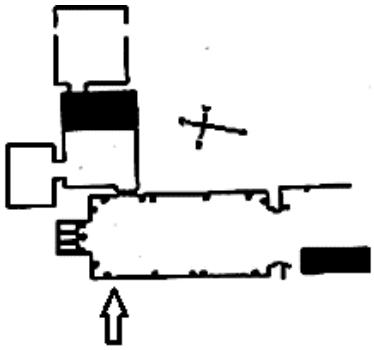

(شكل ٦) الجدار الغربي– الصف العلوي – الصالة– مقبرة با–حري في الكاب

PM. V, 178.

(شكل ٧ أ) ثيران تسحب تابوت با–حري–في الكاب

TYLOR, & GRIFFITH, *The Tomb of Paheri at el Kab*, PL.V.

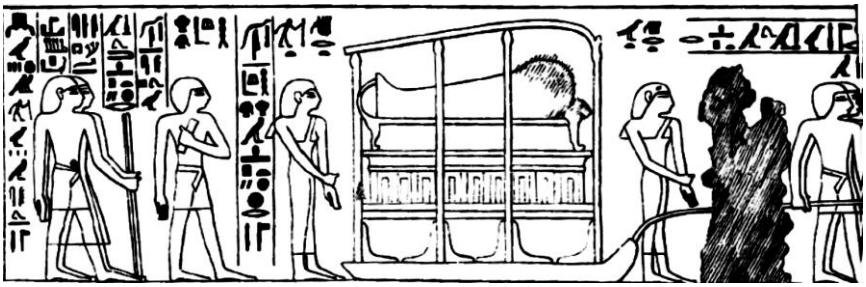

(شكل ٧ ب) يحيط بتابوت با–حري إيزة ونبت –حت ورجال الطبقات المرموقة

TYLOR, & GRIFFITH, *The Tomb of Paheri*, PL.V.

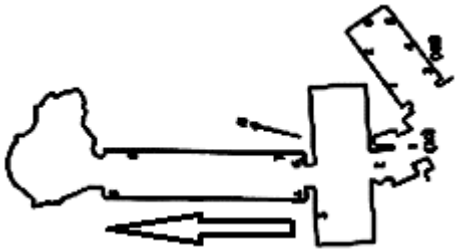

(شكل ٨) الجدار الجنوبي– الحجرة الداخلية مقبرة مونتو –حر–خبش.إف – جبانة ذراع أبو النجا

PM. I, 30

(شكل ٩) كهنة يسحبون التكنو – بداية الموكب الجنائزي بمقبرة مونتو –حر–خبش.إف

DAVIES, *Five Theban Tombs*, PL.II.

(شكل ١٠) سحب ناووس به زيوت ستستخدم في شعائر الدفن، ونص يشير إلى ثورين لونهما أحمر يسحبان التابوت من منزل مونتو –حر–خبش.إف .

MASPERO, «Montouhikhopshouf», 439, FIG. 2.

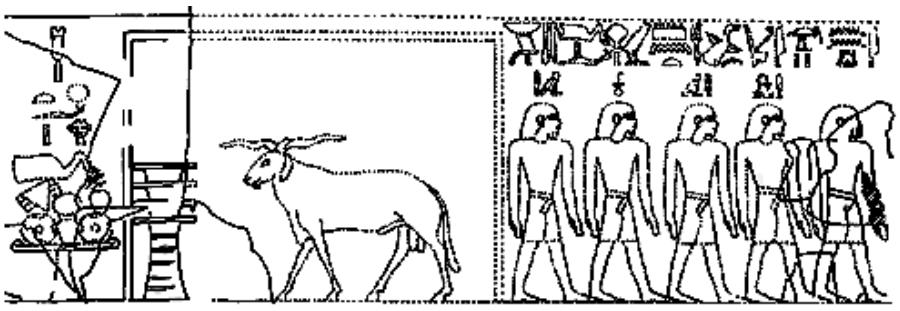

(شكل ١١) كبش منديس وعمود جد وأمامه مائدة قرابين

DAVIES, *Five Theban Tombs*, PL.II.

(شكل ١٢) فريق الثيران الأول مكون من ثورين لونهما أحمر

DAVIES, *Five Theban Tombs*, PL.II.

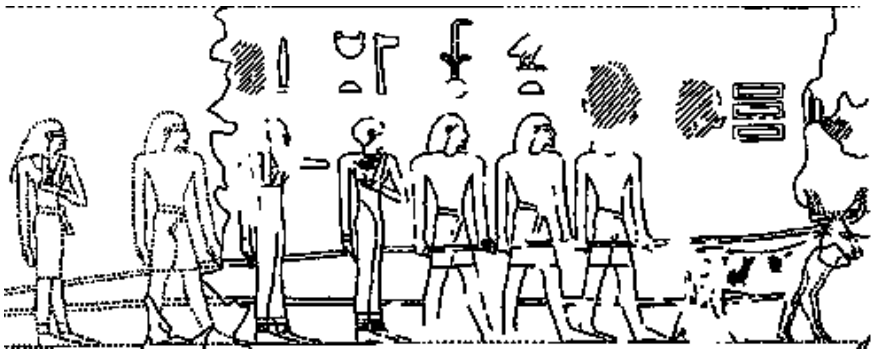

(شكل ١٣) فريق الثيران الثاني يتبعه الكهنة والنادبة الصغرى

DAVIES, *Five Theban Tombs*, PL.II.

(شكل ١٤) الفريق الثالث من الثيران مكون من ثورين لونهما أحمر وخلف التابوت النادبة الكبرى والكاهن المرتل

MASPERO, Montouhikhopshouf, 441, FIG. 4.

محمد البيومي محمد البيومي | DOI 10.21608/JGUAA.2021.56173.1147

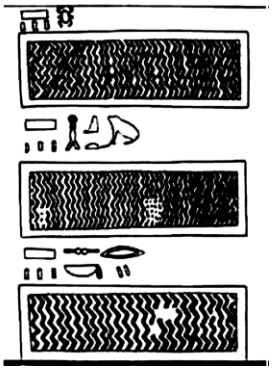

(شكل ١٥) البحيرات المقدسة – مقبرة رخمي–رع –جبانة شيخ عبد القرنة

DAVIES, *The Tomb of Rekh-mi-Re at Thebes*, PL.LXXXVII.

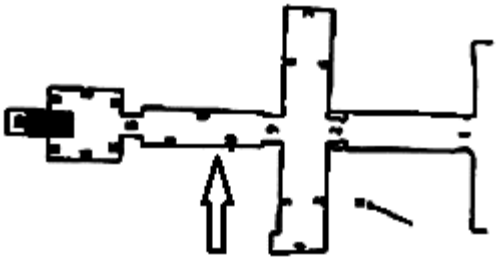

(شكل ١٦) الجدار الجنوبي – الصالة الطولية–مقبرة أمنمحات– جبانة شيخ عبد القرنة

PM. I, 160.

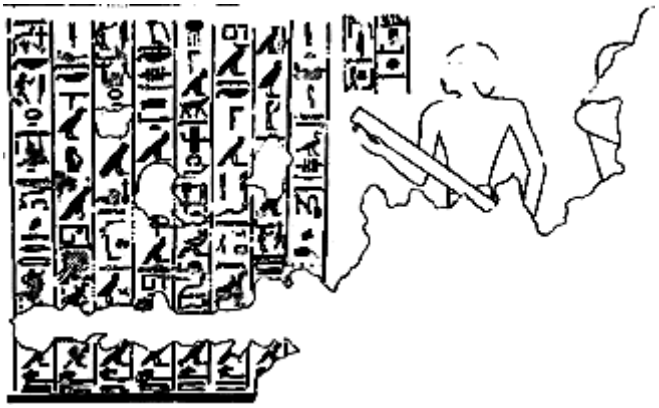

(شكل ١٧أ) الكاهن المرتل يستقبل موكب الثيران أمام المقبرة

DAVIES, *The Tomb of Amenemhet*, PL. XI.

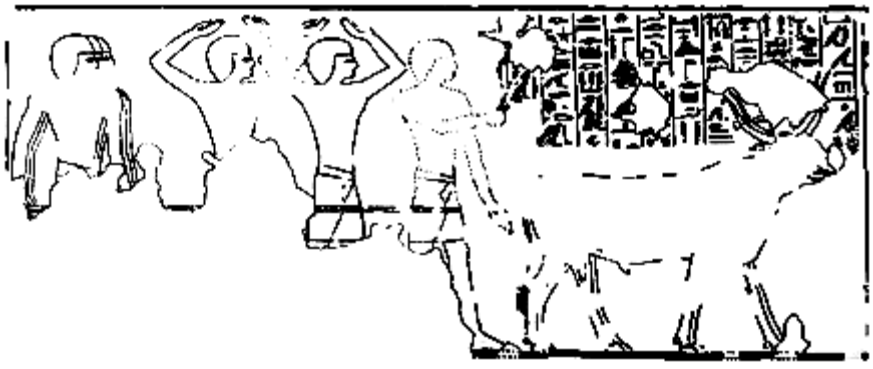

(شكل ١٧ ب) ثوران يسحبان الموكب وثلاث رجال يساهمون في سحب التابوت

DAVIES, *The Tomb of Amenemhet*, PL. XI.

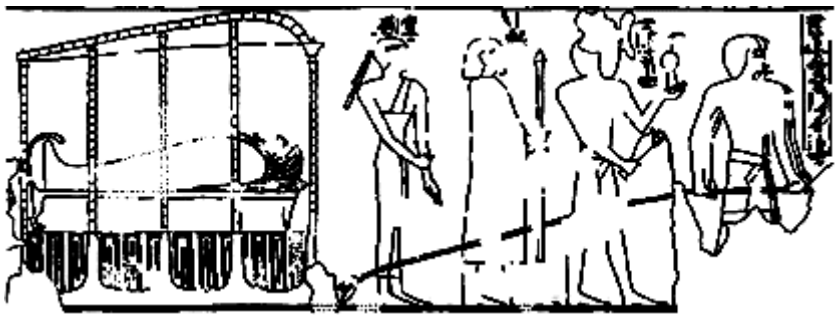

(شكل ١٧ ج) تبخير وتطهير طريق الموكب

DAVIES, *The Tomb of Amenemhet*, PL. XII.

(شكل ١٧ د) نص في نهاية الموكب يشير إلى التقدم نحو المقبرة وتسلم القرابين بين العظماء

DAVIES, *The Tomb of Amenemhet*, PL. XII.

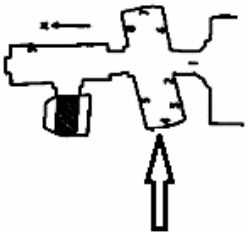

(شكل ١٨) الجدار الغربي –الصالة المستعرضة– مقبرة نب–أمون و إبوكي– جبانة الخوخة

PM. I., 282.

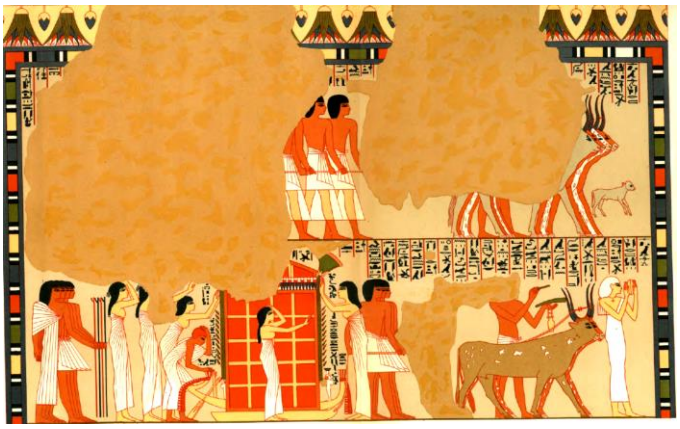

(شكل ١٩أ) بقرات حمراء وسوداء تشارك في موكب جنائزي يتقدمها عجل، وأخرى تسحب التابوت

SCHEIL, Le Tombeau des Graveurs, PL.VII.

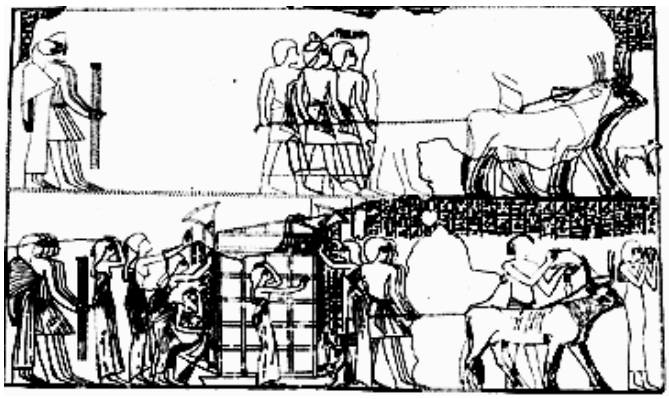

(شكل ١٩ب) نفس المنظر السابق لكن يضيف على الموكب العلوي بعض التفاصيل مثل موضع العجل، وأقدام شخص يتقدم ثلاث رجال، ورجال من الطبقة المرموقة في نهاية الموكب.

DAVIES, *The Tomb of Two Sculptors at Thebes*, PL.XXII.

(شكل ٢٠) تفاصيل توضح تداخل رأس العجل مع الشريط المحيط بالمنظر في الموكب العلوي، كما توضح لون البقرتين الحمراء والسوداء وناثر اللبن في الموكب السفلي.

DAVIES, *The Tomb of Two Sculptors*, PL.XXIII; MEKHITARIAN, *The Great Centuries of Painting, Egyptian Painting*, 124.

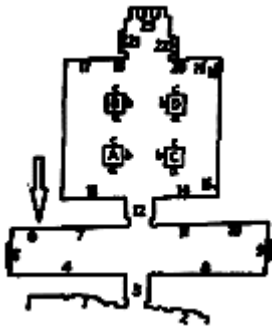

(شكل ٢١) الجدار الشرقي – الصالة المستعرضة – مقبرة نفر–حتب – جبانة الخوخة

PM.I.90

(شكل٢٢ أ) معبودة الغرب تستقبل نفر–حتب، والكاهن المرتل وناثر اللبن أمام أربع بقرات يسحبن التابوت

DAVIES, *The Tomb of Nefer-Hotep at Thebes*, PL.XX.

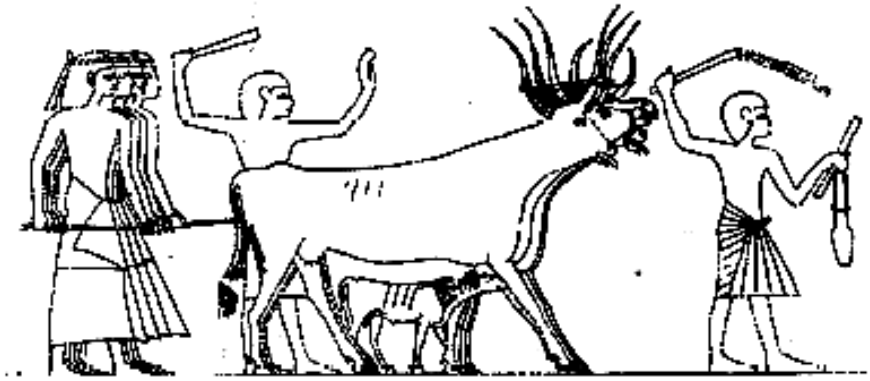

(شكل ٢٢ ب) تفاصيل للبقرات والعجل الرضيع

DAVIES, *The Tomb of Nefer-Hotep*, PL.XX.

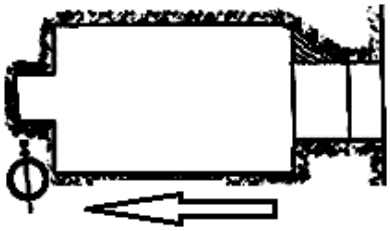

(شكل ٢٣) الجدار الجنوبي – مقبرة وسر – جبانة ذراع أبو النجا

NASR, The Theban Tomb 260 of User, 174.

(شكل ٢٤ أ) تستقبل معبودة الغرب الموكب الجنائزي الذي تسحبه بقرات يعلوها نص رثاء البقرات لسيدها

NASR, The Theban Tomb 260 of User, PLS.2,3.

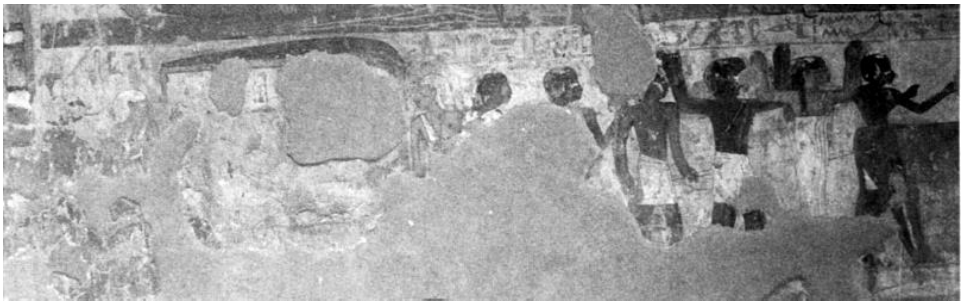

(شكل ٢٤ب) المشاركين في الموكب الجنائزي للمتوفى وسر

NASR, The Theban Tomb 260 of User, PLS.2,3.

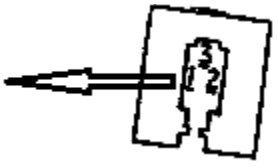

(شكل ٢٥) الجدار الجنوبي – مقبرة أمون–نخت – جبانة دير المدينة

PM, I, 318.

(شكل ٢٦) عجل وبقرة سوداء يشاركون في الموكب،ويعلوهما نص يعبر عن بكاء البقرة على سيدها

GUILHOU, La Mutilation Rituelle de Veau, FIG. 16; NOBLECOURT, Concubines du Mort et Mères de Famille au Moyen Empire, PL.II.

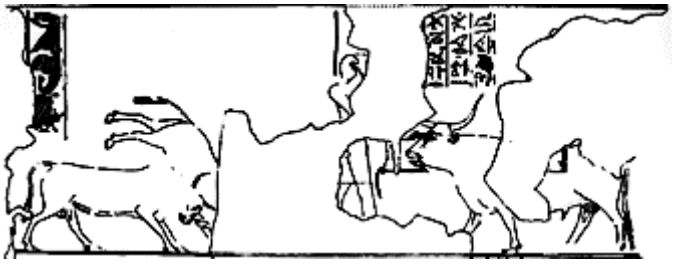

(شكل ٢٧أ) نص يعكس الحالة البدنية للثور ومشهد لعراك الثيران–مقبرة أمنمحات

DAVIES, *The Tomb of Amenemhet*, PL.VI.

(شكل ٢٧ ب) تفاصيل تعكس القوة البدنية لثيران الموكب الجنائزي

DAVIES, *The Tomb of Amenemhet*, PL. VI A.

محمد البيومي محمد البيومي | DOI 10.21608/JGUAA.2021.56173.1147

(شكل ٢٨) دور المفتش *shḏ* في قيادة الموكب وتنظيم حركة المشاركين – مقبرة رع–شبسس– سقارة

EATON-KRAUSS, *The Representations of Statuary in Private Tombs of the Old kingdom*, PL.XII

(شكل ٢٩) قنص الثور ng تمهيداً لذبحه– مقبرة سنبي– جبانة مير

BLACKMAN, *The Rock Tombs of Meir*, PLS. III, IV.

(شكل ٣٠) ذبح الثيران الحمراء– مقبرة مونتو–حر–خبش.إف – جبانة ذراع أبو النجا

MASPERO, Montouhikhopshouf, 461, FIG.10.

(شكل ٣١) ذبح الثور الأحمر قربان لأوزير– مقبرة أمنمحات – جبانة شيخ عبد القرنة

DAVIES, *The Tomb of Amenemhet*, PL. XII.